



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط

الجزء الثاني من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للاطلاع



وزارة التعليم
Ministry of Education
٢٠٢٥ - ١٤٤٧

طبعة ١٤٤٧ - ٢٠٢٥

ح) المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٧ هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية - المرحلة المتوسطة - الصف الثاني - الجزء
الثاني من المقرر . / المركز الوطني للمناهج، الرياض، ١٤٤٧ هـ.
٢١٠ ص ٢١٤ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع: ١٣٩٤ / ١٤٤٧

ردمك: ١ - ١٧٤ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.iien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جيعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم
Ministry of Education and Higher Education
1443



المقدمة

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لأيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيد علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها ببسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.
- ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.
- وبحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.



رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب/ الطالبة:

هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



مقرر القرآن الكريم

الصفحة	الموضوع
١٢	خطة مقرر القرآن الكريم

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: الشُّفَاعَةُ
١٦	الدرس الأول: الشُّفَاعَةُ وَالشُّفَعَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢١	الوحدة الثانية: الثَّمَانِيَةُ وَالرُّقَى
٢٢	الدرس الثاني: الثَّمَانِيَةُ
٢٥	الدرس الثالث: الرُّقَى
٣١	الوحدة الثالثة: التَّطْيِيرُ وَالْقَالُ
٣٢	الدرس الرابع: التَّطْيِيرُ
٣٦	الدرس الخامس: الْقَالُ
٣٩	الوحدة الرابعة: إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، أَوْ اسْتَعَاذَ بِهِ
٤٠	الدرس السادس: إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ تَعَالَى
٤٢	الدرس السابع: إِعَاذَةُ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ تَعَالَى
٤٥	الوحدة الخامسة: الْإِيمَانُ
٤٦	الدرس الثامن: تَعْظِيمُ الْخَلِيفِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالْإِقْسَامُ عَلَيْهِ
٥٠	الدرس التاسع: الْخَلِيفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى



الصفحة	الموضوع
٥٣	الوحدة السادسة: الشُّرك في الألفاظ
٥٤	الدرس العاشر: أَلْفَاظٌ مِنْهَيٌّ عَنْهَا
٥٧	الوحدة السابعة: الدُّعَاءُ
٥٨	الدرس الحادي عشر: الدُّعَاءُ وَالتَّوَسُّلُ
٦١	الدرس الثاني عشر: إجابة الدُّعَاءِ

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٦٧	الوحدة الأولى: سورة النور
٦٨	الدرس الأول: تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور
٧٢	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٣٠-٣١) من سورة النور
٧٦	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٤١ - ٤٦) من سورة النور
٨٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٥٨ - ٥٩) من سورة النور
٨٥	الوحدة الثانية: سورة الفرقان
٨٦	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١ - ٦) من سورة الفرقان
٩٠	الدرس السادس: تفسير الآيات (٢٧ - ٣٣) من سورة الفرقان
٩٤	الدرس السابع: تفسير الآيات (٦٣ - ٧١) من سورة الفرقان
٩٨	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٧٢ - ٧٦) من سورة الفرقان

الصفحة	الموضوع
١٠٣	الوحدة الثالثة: سورة الشعراء
١٠٤	الدرس التاسع: تفسير الآيات (١٠٥ - ١٢٢) من سورة الشعراء
١٠٩	الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٩٢ - ٢١٢) من سورة الشعراء
١١٤	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٢١٣ - ٢٢٠) من سورة الشعراء
١١٧	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٢٣	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوكات رغب فيها الإسلام
١٢٤	الدرس الأول: آداب الدّعاء
١٢٨	الدرس الثاني: فضّل العَدْل
١٣٠	الدرس الثالث: الرِّفْق
١٣٣	الدرس الرابع: الحِلْمُ والأناة
١٣٥	الدرس الخامس: التوسط والاعتدال
١٣٧	الدرس السادس: آداب المزاح



الصفحة	الموضوع
١٣٩	الوحدة الثانية: أخلاق وسلوكيات نهى عنها الإسلام
١٤٠	الدرس السابع: عاقبة الظلم
١٤٣	الدرس الثامن: الإضرار بالآخرين
١٤٦	الدرس التاسع: الغيبة
١٤٩	الدرس العاشر: النميمة
١٥١	الدرس الحادي عشر: الغضب
١٥٤	الدرس الثاني عشر: تحريم الغش
١٥٦	الدرس الثالث عشر: كبائر الذنوب
١٥٩	الوحدة الثالثة: البعد عن مواضع الرّيب
١٦٠	الدرس الرابع عشر: الخلوة بغير المحارم
١٦٢	الدرس الخامس عشر: آداب التناجي



فهرس الفقہ

الصفحة	الموضوع
١٦٧	الوحدة الأولى: الحج والعمرة وأحكامهما
١٦٨	الدرس الأول: الحج والعمرة وشروط وجوبهما
١٧٢	الدرس الثاني: المواقيت المكانية والزمانية
١٧٥	الوحدة الثانية: صفة العمرة والحج
١٧٦	الدرس الثالث: الإحرام
١٨١	الدرس الرابع: محظورات الإحرام
١٨٣	الدرس الخامس: العمرة
١٨٩	الدرس السادس: الحج
١٩٢	الدرس السابع: صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)
١٩٦	الدرس الثامن: صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)
٢٠٠	الدرس التاسع: صفة الحج (أعمال أيام التشريق)
٢٠٤	الوحدة الثالثة: عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية
٢٠٥	الدرس العاشر: عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية



مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022



خطة مُقرّر القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام



خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجاً مغايراً لمنهج
التعليم الحكومي



التوحيد



الوحدة الأولى الشَّفَاعَةُ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الشَّفَاعَةِ لغةً واصطلاحاً.
- بيان شروط الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.
- الاستدلال على أن الشَّفَاعَةَ يوم القيامة لأهل التوحيد خاصة.
- تحديد أسباب إدراك الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.
- ذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.



الشَّفَاعَةُ وَالشُّفَعَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الدرس الأول

تعريف الشَّفَاعَةِ

لغة: من الشَّفَعَ، وهو ضِدُّ الوَثَرِ.

اصطلاحًا: التوسُّط للآخرين بجلب منفعة لهم، أو دفع مضرة عنهم.

والمراد بها هنا: الشفاعة عند الله تعالى في الآخرة بسؤاله تعالى منفعة للعباد أو بعضهم، كالإذن في الحساب، أو دخول الجنة، أو الخروج من النار.

شروط الشَّفَاعَةِ

الشفاعة عند الله تعالى يوم القيامة لا تقبل إلا بشرطين:

الشرط الأول: إِذْنُ اللَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِ أَنْ يَشْفَعَ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١).

الشرط الثاني: رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْمَشْفُوعِ لَهُ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٢).

(٢) سورة الأنبياء آية ٢٨.

(١) سورة البقرة آية ٢٥٥.

الشفاعة لا تكون إلا لأهل التوحيد خاصة

الشفاعة يوم القيامة خاصة بأهل التوحيد، الذين رضي الله تعالى عنهم.

❶ قال الله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(١)، والمراد بالعهد هنا: التوحيد، والمعنى: أن الشفاعة يستحقها أهل التوحيد الذين اتخذوا عند الله عهدًا بتوحيدهم إياه.

❷ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٢).

شهادة يقين لا بشوبها
رياء ولا سمعة



نشاط

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتُنَفِّقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣)، ما العلاقة بين الآية وحديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

.....

.....

(١) سورة مريم آية ٨٧.

(٢) أخرجه البخاري (٩٩).

(٣) سورة المنافقون آية ١.

أسباب إدراك الشفاعة يوم القيامة

بين النبي ﷺ أعمالاً مَنْ عملها فهو حقيق أن يشفع له رسول الله ﷺ يوم القيامة، منها:

١ إخلاص التوحيد لله جل وعلا، لقول الرسول الله ﷺ: «أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(١).

٢ قول الدعاء الوارد بعد الأذان، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامَةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

الشفعاء يوم القيامة

يأذن الله في الشفاعة يوم القيامة لبعض عباده، ومنهم:

١ الأنبياء عليهم السلام، وأعظم الشفعاء منهم نبينا محمد ﷺ.

والدليل: قول رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٣).

٢ الملائكة الكرام عليهم السلام.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾^(٤).

٣ المؤمنون.

والدليل: قول النبي ﷺ: «حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَتُحَرَّمُ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا»، وفيه: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(١).

٤ أولاد المسلمين الذين يموتون قبل البلوغ، يشفعون لأبائهم وأمهاتهم.

صغار أهلها: وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقه

والدليل: قول النبي ﷺ: «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - كَمَا أَخَذُ أَنَا بِصَنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَنْتَاهِي - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٥ القرآن الكريم، وبعض سور منه كسُور: البقرة، وآل عمران، وتبارك.

والدليل: قول رسول الله ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٣).

(١) جزء من حديث طويل أخرجه مسلم (١٨٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٥).

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٤).



التقويم



تقويم
الدراسة
الأسبوعية

١ أعرّف الشفاعة اصطلاحاً ، وأبين المراد بها في هذا الدرس .

٢ قال تعالى : ﴿ وَكَرَّمْنَا مِنْ مَلَائِكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَرَضَى ﴾ .

تضمنت الآية السابقة شرطاً للشفاعة يوم القيامة ، أستنبطهما .

٣ أحدد لمن تكون الشفاعة يوم القيامة ، مع الاستدلال .

٤ أذكر اثنين من أسباب إدراك الشفاعة يوم القيامة .

٥ أذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشفاعة يوم القيامة .



الوحدة الثانية

التمائم والرقي

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان معنى التمام.
- تفصيل القول في حكم التمام.
- التمثيل لبعض أنواع التمام.
- توضيح المراد بالرقي، والفرق بين الرقية والتعاويذ.
- بيان أنواع الرقية، وحكم كل نوع.
- بيان شروط الرقية الشرعية، وطرقها.
- التطبيق العملي لرقية الإنسان على نفسه وعلى غيره تطبيقاً صحيحاً.
- التمثيل لبعض التعاويذ الشرعية.
- نقد المفاهيم الخاطئة المنتشرة عن الرقية.



التَّمَائِمُ

٢

الدرس الثاني

تعريف التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ: جمع تَمِيمَة، وهي: خَرَزَاتُ أو عِظَامُ أو كِتَابَاتُ أو سِيُورُ أو خِيُوطُ أو خِرْقُ أو غَيْرُهَا، تُعَلَّقُ فِي العُنُقِ، أو فِي العِضْدِ، أو عَلَى البُيُوتِ أو السَّيَّارَاتِ، بِغَرَضٍ:

١ دفع البلاءِ مِنَ العَيْنِ أو المَرَضِ أو الشَّيَاطِينِ.

٢ أو رَفْعِ ذَلِكَ بَعْدَ وَقُوعِهِ.

سَمِيَتْ التَّمَائِمُ بِذَلِكَ: لِأَنَّ العَرَبَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ.



حكم التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ نَوْعَانِ:

النوع الأول: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم

وهي قِسْمَانِ: شَرِكٌ أَكْبَرُ، وشَرِكٌ أَصْغَرُ.

القسم الأول: شَرِكٌ أَكْبَرُ يَنَافِي التَّوْحِيدَ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ:

أ تعليقُ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا اسْتِعَانَةٌ بِالشَّيَاطِينِ.

ب اعتقادُ أَنَّ هَذِهِ التَّمَائِمَ تَدْفَعُ البَلَاءَ أو تَرْفَعُهُ **بِذَاتِهَا**، لِاعْتِقَادِ لَابِسِهَا أَنَّ هُنَاكَ مَتَصَرِّفًا بِالنَّفْعِ وَالضَّرَرِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.



القسم الثاني: شرك أصغر ينافي كمال التوحيد الواجب، إذا اعتقد أن لبسها **سبب** في دفع البلاء أو رفعه، كالتماثيل التي يكتب فيها كلام ورموز غير مفهومة، والودعات، والخيوط، والأساور، والقلائد التي تعلق بقصد التبرك ودفع الضر، وغيرها.

ومن الأدلة على تحريم تعليق هذا النوع من التماثيل، وأنه شرك حديث عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطًا، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا ^(١)، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ» ^(٢).

النوع الثاني: أن يكون المعلق من القرآن الكريم

مثل: تعليق مصحف، أو سورة معينة كسورة (يس) أو آية معينة كآية الكرسي.

والصحيح أن تعليقها لا يجوز، لعموم النهي عن التماثيل، ولم يستثن النبي ﷺ منها شيئاً، فيدخل فيه ما كان من القرآن الكريم وغيره.

أمثلة من التماثيل

من أمثلة وأشكال التماثيل المنتشرة ما يلي:



- ١ وضع صورة العين الزرقاء ^(٣) في نموذج لكف اليد أو في خِرَزَّة أو غيرهما، وتعليقها على الصدر أو السيارة، وقد توضع في حُلِّي يلبسها بعض النساء أو تلبسها الصغيرات، يعتقدون أنها تدفع العين.
- ٢ أسورة تُلبس في اليد أو العضد من خيوط أو نحاس أو حديد أو غيرهما بقصد الحفظ من العين والشياطين.
- ٣ تعليق صورة كف، أو صورة نعل، أو حذوة فرس على السيارة أو واجهة البيت أو الدُكَّان، أو المحل التجاري؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.

(١) يعني أن الرجل بادر ففقطع التيممة لما سمع كلام النبي ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٣٢).

(٣) العين الزرقاء: رسم لعين إنسان باللون الأزرق، يزعم واضعها أنها تدفع العين عن عائلتها عليه.

ما يُشَرعُ فعله لرفع البلاء أو دفعه

الواجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ويتوكل عليه وحده لا شريك له، ولا يفعل لدفع البلاء أو رفعه إلا الأسباب المشروعة من الأدعية والأذكار، أو الجائزة كالأدوية المباحة بأنواعها، مع اعتقاد أن الله تعالى هو الحافظ الكافي وهو الشافي المعافي سبحانه وتعالى.

وَمَنْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(١).



التقويم



تقويم

- ١ ما المقصود بالتمائم؟ وما الغرض من تعليقها؟
- ٢ لماذا سميت التمام بهذا الاسم؟
- ٣ أبين أنواع التمام، موضحاً أحكام كل نوع، مع التمثيل.
- ٤ أذكر أمثلة للتمائم.



الرُّقى

٣

الدرس الثالث

تعريف الرُّقى

الرُّقى: جمع رُقِيَّة، وهي: القراءة على المريض، لرفع الضر عنه. وتسمى: العزائم والتعاويذ.

وأكثر ما تُطلق التعاويذ على: القراءة على الأطفال وغيرهم لحمايتهم من العين والحسد والشياطين والسحر وغيرها، فالرُّقية تكون بعد نزول البلاء، والتعاويذ قبله للحماية من الوقوع فيه.

التعاويذ: قبل نزول البلاء.

الرُّقية: تكون بعد نزول البلاء.

أنواع الرُّقية

١ النوع الأول: الرُّقية الشَّرْكية

وهي الرُّقى المشتملة على الشُّرك، مثل: دعاء غير الله، والاستغاثة بغير الله، والاستعاذة بغير الله، كالتي فيها استغاثة بالملائكة، أو الأنبياء، أو الجن والشياطين.

حكمها مُحَرَّمَةٌ، وهي شِرْكٌ أَكْبَرُ.

الدليل على أنها مُحَرَّمَةٌ وشِرْكٌ: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ»^(١)، وإنما كانت مِنَ الشُّرْكِ لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.

(١) أخرجه أحمد (٣٦١٥) والتَّوَلَةُ: نوع من السحر يعملونه يزعمون أنه يجيب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته، ويسمى: (العمطف).

النوع الثاني: الرقية الشرعية

وهي ما كان بالقرآن الكريم، وما أثر عن النبي ﷺ من الأذكار، وبالأدعية الشرعية.

حكمها الرقية بها جائزة.

الدليل على جوازها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(١).
وقال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

ويشترط لها ثلاثة شروط هي:

١ أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.

٢ أن تكون باللسان العربي وما يُعرف معناه.

٣ الاعتقاد بأن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.

وأي رقية لا تتوفر فيها هذه الشروط فهي رقية محرمة.

طرق الرقية الشرعية

للرقية طرقٌ متعددةٌ منها:

- ١ القراءة على المريض مباشرة مع النفث.
- ٢ القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم، أو مسحه باليد.
- ٣ النفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به.
- ٤ الكتابة بالزعفران ونحوه في صحن أو ورقة نظيفة، ثم يغسل، ثم يشربه المريض أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به، ويسمى هذا العمل: (المحو) لأن الكتابة تمحى بغسلها^(٣).

(٢) سورة الإسراء آية ٨٢.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

(٣) أما كتابة الآيات على الصحن كتابه ثابتة فهذا لا يجوز لما فيه من امتحان القرآن الكريم. وليس من الرقية الجائزة.



أذكر بعض الآيات والأدعية والأذكار التي يستحسن أن تكون في الرقية:

١ سورة الفاتحة.

٢

٣ آية الكرسي.

٤

صفة الرقية الشرعية للغير

إذا زُرت مريضاً أو حضرَ عندك مريضٌ فَمِنَ السُّنَّةِ أن ترقِّيه بما وردَ مثل:

١ قراءة سورة الفاتحة كاملة، مع النفث على المريض، فـ «إِنَّهَا رُقِيَّةٌ»^(١).

٢ «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا» ثلاثَ مرَّاتٍ، وتسمِّيهِ بِاسْمِهِ^(٢).

٣ تجلس عند رأسه، وتقولُ سَبْعَ مرَّاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: أَنْ يَشْفِيكَ»^(٣).

٤ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا»^(٤).

٥ «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٥).

أَرْقِيكَ^(٦)، وهي الرقية التي رقا بها جبريل عليه السلام نبينا محمد ﷺ. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٦) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، ومسلم (١٦٢٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٤٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

صفة رقية الإنسان نفسه

عند إحساس الإنسان بألم في أي جزء من بدنه يشرع له أن:

- ١ يضع يده (اليمنى) على الذي تألم من جسده.
 - ٢ ويقول: «باسم الله» ثلاثاً.
 - ٣ ويقول سبع مرات: «أعوذُ بـ (عِزَّةِ) الله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر»^(١).
- ويرقي نفسه بما شاء من الأدعية المشروعة.

أمثلة على التعاويذ الشرعية

يسن للمسلم أن يعوذ نفسه وأولاده وإن لم يكن هناك مرض، ومما يُتعوذ به ما يلي:

- ١ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، وبخاصة عند النوم.
- ٢ قراءة آية الكرسي، وبخاصة عند النوم.
- ٣ قول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، عند نزول أي مكان.
- ٤ تعويذ الأولاد بنين وبنات بقول: أَعِيذُكَ أَوْ أَعِيذُكُمْ أَوْ أَعِيذُكُمْ، في الحديث أن النبي ﷺ كان يُعوذ الحسن والحسين، يقول: «أَعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ غَيِّينَ لَآمَةٍ»^(٢).

بالتعاون مع زميلي، أحفظُ التعاويذ الشرعية.



مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية لا تنفع إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب بهم، مع أنهم مجرد أسباب.
- ٢ عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.
- ٣ التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يُشَفَّ مباشرة، مع أن الرقية يمكن أن تفيد في المرة الأولى، وقد تفيد بعد تكرارها أكثر من مرة.
- ٤ اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية.

معلومات إثرائية

رقية المريض بالقرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ أمر مشروع، أما الذهاب إلى المشعوذين الذين ربما قرأ أحدهم شيئاً من القرآن، لكنه يأمر المريض بذبح شاة أو غيره فهذا لا يجوز؛ لأن ذلك رقية بدعية، وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ونحو ذلك؛ لدفع ضرر أو لجلب نفع منهم.



التقويم



- ١ أوضَح المراد بالرقى، والفرق بين الرقية والتعاويذ.
- ٢ ما حكم الرقية المشتملة على الاستعانة بغير الله تعالى؟ مع الاستدلال.
- ٣ أبين شروط الرقية الشرعية.
- ٤ أذكر طرق الرقية الشرعية.
- ٥ أوضَح صفة رقية الإنسان على نفسه وعلى غيره.
- ٦ أمثل لبعض التعاويذ الشرعية.
- ٧ أعدد ثلاثة مفاهيم خاطئة عن الرقية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملاحظات



الوحدة الثالثة

التَّطْيِيرُ وَالْفَأْلُ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- توضيح المراد بـ (التَّطْيِيرُ)، والتَّمثِيلُ له.
- بيان حكم التَّطْيِيرِ، وإبطال الإسلام للطَّيْرَةِ.
- تحديد البديل الشرعي للتطير، وكفارة الوقوع فيه.
- توضيح المراد بـ (الفأل)، والتَّمثِيلُ له.
- بيان حكم الفأل، وشرطه.
- توضيح الحكمة من مشروعية الفأل.



التَّطِيرُ

٤

الدرس
الرابع

تعريف التَّطِيرِ

التَّطِيرُ هو: التَّشَاؤُمُ بما يقع مِنَ المَرْتَبَاتِ أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها.
سُمِّيَ التطير بذلك: لأن أصل التَّشَاؤُمِ عند العرب ابتداءً مِنَ الطيور.

أمثلة التَّطِيرِ

للتطير أمثلة كثيرة في القديم والحديث، فمن ذلك:

❶ التشاؤم برؤية بعض الطيور أو الحيوانات، مثل: الغراب، أو البوم، أو القطة السوداء.



❷ التشاؤم بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد، فيتشاءم بذلك اليوم إذا تكرر كل عام.

❸ التشاؤم ببعض الأرقام.

❹ التشاؤم بالأبراج أو النجوم، كالتشاؤم بمن يولد في برج كذا.

إبطال الإسلام للطيرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةٌ، وَلَا هَامَةٌ، وَلَا صَفَرٌ»^(١).
فَتَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيْرَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ خَصَّ مِنْهَا أَشْيَاءَ مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَطَيَّرُ بِهَا، وَهِيَ:

١ التشاؤم بالهامة

وهي طائرُ البومة، فتنَّى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في البومة، من أنها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، أو أَحَدًا مِنْ أَهْلِ دَارِي، أو يَتَشَاءَمُ بِخَرَابِ مَنْزِلِهِ، فجاءت السُّنَّةُ بنفي ذلك وإبطاله.

٢ التشاؤم بشهر صفر

نَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في شهر صفر، حيث كانوا لا يتزوجون فيه، ويقولون: إنه شهرٌ مَشْؤُومٌ، فأبطل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك؛ لأن شهر صفر كبقية الشهور لا أثر له في قضاء الله وقدره، ولا في السعادة ولا الشقاء.

حكم التطير

التطير سوء ظن بالله عز وجل، فهو **حرامٌ** لما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير في جلب النفع أو دفع الضرر، وهو من الشُّرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٢).

والطَّيْرَةُ المنهي عنها هي ما يحمل الإنسان على الاستمرار فيما أَرَادَهُ، أو يمنعه من الاستمرار فيه، أما ما قد يجده الإنسان في نفسه من التأثر عندما يرى أو يسمع شيئاً، فهو أمر لا يلام عليه.

(١) أخرجه البخاري (٥٧٥٧)، ومسلم (٢٢٢٠)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).



بالتعاون مع مجموعتي: أتأمل المواقف التالية، ثم أبين هل هي تطيرًا أم لا:

م	الموقف	الرأي
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	
الثاني	قال لصديقه: (خير يا طير).	
الثالث	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعًا.	
الرابع	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله : فعاد إلى بيته وغاب عن عمله.	

البديل الشرعي للتطير

مما شرعه الله تعالى بدلاً عن هذه الخرافات الجاهلية:

- ❶ صلاة الاستخارة واستشارة العقلاء والمجربين وأهل الخبرة.
- ❷ صدق التوكل على الله تعالى، بأن يعلم المؤمن علم اليقين أن الأمر كله بيد الله تعالى، وأنه لا تأثير لشيء ولا لأحد إلا بتقدير الله وحده لا شريك له، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولكن الله يذهب بالتوكل.
- ❸ تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره، بأن يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

كفارة الطيرة

من وقع في التطير المحرم، فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، ويُسنُّ له أن يقول: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(١).

(١) تقدّم تخريجه (ص ١٣).



التقويم



تقويم وتقييم الممارسات التربوية

١. أعرف التطير، مع التمثيل له.
٢. أذكر حكم التطير، مع الاستدلال.
٣. أوضح البديل الشرعي للتطير.
٤. أبين كفارة التطير.



الفأل

٥

الدرس الخامس

تعريف الفأل

الفأل هو: انشراح الصدر وطُمأنينته لما يسمعه الإنسان من الخير. وهو من إحسان ظن العبد بربه جل وعلا، ولا يُوجب الفأل فعل الشيء ولا تركه؛ لأن ذلك من جنس التطير الممنوع^(١).

أمثله

- ١ ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديبية عن عكرمة رحمه الله: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»^(٢).
- ٢ أن يكون مريضاً فيسمع من ينادي: يا سالم، فيتفاءل أنه يبرأ من مرضه، وتفرح نفسه.
- ٣ أن يكون ذاهباً لاختبار من أي نوع فيسمع من يقول: يا موفق، فيستبشر بالفلاح والنجاح.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاثة أمثلة أخرى على الفأل.

حكم الفأل

الفأل مستحب، والدليل على ذلك: حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»^(٣).

(١) أما عبارة: (تفاءلوا بالخير تجدوه) فلا تصح نسبتها للنبي ﷺ.

(٢) صحيح البخاري (٢٧٣٢، ٢٧٣١).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤)، واللفظ للبخاري.

شَرَطُ الْفَالِ

شَرَطُ الْفَالِ: أن لا يكون مقصوداً، بل يقع من غير قصد، فينشرح به الصدر، قال ابن تيمية -رحمه الله-: «والفال الذي يحبه ﷺ، هو أن يفعل أمراً أو يعزم عليه مُتَوَكِّلاً على الله، فيسمع الكلمة الحسنة التي تسره»^(١).

الحكمة من مشروعية الفال

شرع الله تعالى الفال لما فيه من المحاسن المتعددة، ومنها:

- ١ فيه حُسن ظن بالله تعالى.
- ٢ فيه تعلق القلب بالله تعالى واعتماده عليه.
- ٣ يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانشرح وسعادة.
- ٤ يدفع التشاؤم والتطير المحرم.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة للتقاؤل في الحالات التالية:

م	الطالب موجود في:	صورة الفال
١	الفصل	يدخل الطالب في فصله فيسمع اسم زميله الطالب (سهل) فيتقاعل بسهولة الدراسة
٢	الطريق	
٣	البيت	
٤	رحلة	

(١) مجموع الفتاوى (٢٣ / ٦٦).



التقويم



تقويم

١ أعرف الفأل ، مع التمثيل له .

٢ أعلل : لا يُوجب الفأل فعل الشيء أو تركه .

٣ أذكر حكم الفأل ، مع الاستدلال .

٤ أحدد شرط الفأل .

٥ أبين الحكمة من مشروعية الفأل .



الوحدة الرابعة

إجابة مَنْ سألَ بالله تعالى، أو استعاذ به

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تحديد المراد بـ (السؤال بالله تعالى).
- تفصيل القول في حكم السؤال بالله تعالى.
- بيان حكم إجابة من سأل بالله تعالى.
- توضيح معنى الاستعاذة بالله تعالى.
- بيان حكم إعادة من استعاذ بالله تعالى.



إجابة من سأل بالله تعالى

٦

الدرس
السادس

السؤال بالله تعالى

المراد بالسؤال بالله هو: أن يطلب شخص من أحد شيئاً، متوسلاً بالله تعالى. وإجابته هي: إعطاؤه ما سأل.

مثال ذلك

- ١ أسألك بالله أن تساعدني في كذا.
- ٢ بالله عليك أعطني كذا.

حكم السؤال بالله تعالى

السؤال بالله جائز، والدليل على هذا:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾^(١)، ومعنى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾: يسأل بعضكم بعضاً بالله.
 - ٢ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ...»^(٢).
- ولكن الأولى أن لا يسأل بالله إلا الأمور المهمة، أو عند الحاجة، تعظيماً لله تعالى وخوفاً من أن يردّه المسؤول به.

ويكون السؤال بالله مكروهاً إذا كان سياترّب عليه أحد أمرين :

- الأول: امتناع المسؤول بالله عن الإجابة، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.
- الثاني: الإجابة مع حصول الضرر والمشقة على المسؤول.



إجابة من سأل بالله تعالى

تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى؛ وذلك عند توفر الشروط التالية:

- ١ أن لا يتضمن إثمًا، كما لو قال: أسألك بالله أن تشتري لي سجائرًا.
- ٢ أن لا يكون فيه ضرر على المسؤول، كما لو قال: أسألك بالله أن تهبني منزلك.
- ٣ أن لا يتضمن إسقاط حق واجب عليه، كما لو كان عليه دين لشخص، فقال: أسألك بالله أن تسقط عني دينك.

الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله تعالى

تتلخص الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله تعالى فيما يلي:

- ١ تعظيم الله تعالى، فليس السؤال بالله كالسؤال بغيره.
- ٢ ما فيه من فضل إجابة حاجة أخيه المسلم.



التقويم



س١ أبيض المراد بـ (السؤال بالله تعالى)، مع التمثيل.

س٢ أفضل القول في حكم السؤال بالله تعالى.

س٣ تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى إذا توفر في سؤاله بالله ثلاثة شروط،

أحددها.

س٤ أبيض الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله تعالى.

تتبع



إِعَاذَةُ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ تَعَالَى

٧

الدرس
السابع

معنى الاستعاذة بالله تعالى

الاستعاذة بالله هي: اللجوء إلى الله تعالى، وطلب حمايته.
وإعادته هي: إجابته فيما استعاذ بالله منه.

مثال ذلك

- ١ أعوذ بالله منك أن تأخذ حقي.
- ٢ أعوذ بالله منك أن تؤذي.
- ٣ أعوذ بالله من شرك.
- ٤ أعوذ بالله من أذى أولادك.

حكم إعادة مَنْ استعاذَ بالله تعالى

تجب إعادة مَنْ استعاذَ بالله تعالى، ويحرم إيذاؤه.

الدليل على هذا: حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ...»^(١).

ويستثنى من ذلك: إذا استعاذَ بالله تعالى فراراً مما هو واجب عليه، فلا تجوز إعادته؛ لما يترتب على ذلك من ضياع الحقوق والواجبات.



الحكمة من إيجاب إعادة من استعاذ بالله

- ١ لما في ذلك من تعظيم الله تعالى، فهو جلّ وعلا أعظم من كل عظيم.
- ٢ لما في إعادته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته؛ لأنه لا يستعيز بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.



نشاط

بالتعاون مع زملائي: أقرن بين مجموعتين:

الأولى: خرجت إلى البر ففضل أفرادها الطريق ونفذ زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم.

الثانية: خرجت إلى البر فاعترضهم رجال يعتدون عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم.

أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟

ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟ الأولى: الثانية:



التقويم

- ١ أذكر معنى (الاستعاذة بالله تعالى)، مع التمثيل.
- ٢ أوضّح حكم الاستعاذة بالله تعالى.
- ٣ أبين الحكمة من إيجاب إعادة من استعاذ بالله تعالى.

وَعَزَّزْ بِهِ قُلُوبَنَا

ملاحظات



الوحدة الخامسة

الأيمان

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تحديد المراد بـ (الحلف بالله تعالى).
- توضيح أوجه تعظيم الحلف بالله تعالى.
- بيان صفة يمين النبي ﷺ .
- تفصيل القول في معنى (الإقسام على الله تعالى)، وأنواعه.
- بيان معنى (الحلف بغير الله تعالى).
- ذكر حكم الحلف بغير الله تعالى.



تعظیم الحَلِفِ بِاللّٰهِ تَعَالٰی، وَالْإِقْسَامِ عَلَيْهِ



الدرس الثامن

أولاً: الحَلِفُ بِاللّٰهِ تَعَالٰی

معنى الحلف بالله تعالى: الإقسام بالله ﷻ، بحرفٍ من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء)؛ لتأكيد الأمر المحلوف عليه.
والحلف المشروع بأسماء الله وصفاته.

أمثلته

- أمثلة الحَلِفِ بأسماءِ الله: واللّٰه، وتاللّٰه، وباللّٰه، والرحمن، وأقسم بالله العظيم.
- أمثلة الحَلِفِ بصفاتِ الله: أقسم بعظمة الله.

الدليل على هذا: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللّٰهِ أَوْ لِيَصْمُتْ» ^(١).

تعظيم الحَلِفِ بِاللّٰهِ

الواجب على المسلم أن يعظّم الحَلِفَ بِاللّٰهِ تَعَالٰی، ويتضح تعظيم المسلم ليمينه من خلال:

١ حفظ اليمين

قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾ ^(٢)، ولحفظ اليمين عدة أمثلة، منها:

- ١ أن لا يحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته.
- ٢ أن يتجنب الإكثار من الأيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَالِفٍ مَّهِينٍ﴾ ^(٣)، والحلاف: كثير الحلف.



٢ أن يتجنب نقض اليمين؛ إلا إذا كان نقضه خيراً له، كمن حلف أن لا يزور أخته، فيجب عليه أن يزور أخته ويكفر عن يمينه (أي: يخرج كفارة يمين عنه) ^(١).

٢ الصدق في اليمين

يجب على المسلم أن يصدق في جميع كلامه، ويتأكد صدقه إذا حلف بالله تعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ» ^(٢). والكذب في اليمين **حرام**، وهو معصية كبيرة، وتُسمى اليمين الكاذبة: (اليمين الغموس)، وقد حذر النبي ﷺ منها، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» ^(٣).

٣ تصديق الحالف بالله

يجب على المسلم أن يصدق مَنْ حلف له بالله تعالى، ويرضى بيمينه، ما لم يكن الحالف معروفاً بالكذب في اليمين، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ» ^(٤).

صفة يمين النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى؛ إما باسمه (الله)، أو باسم آخر من أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمن ذلك:

- ١ وَاللَّهِ.
- ٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أو: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
- ٣ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ.
- ٤ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

(١) وكفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، فإن لم يجد أجره أو سياء ثلاثة أيام.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١)، والبيهقي (٢١٢٤٠)، واللفظ لابن ماجه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).

(٤) تقدم تخريجه في الهامش رقم (٢).

ثانياً: الإقسام على الله تعالى

الإقسام على الله هو: الحلف على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعله. وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون الباعث على القسم حسن الظن بالله، والثقة بعطائه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزام الله بشيء.

مثاله أن يقول:

- أقسمت عليك يارب أن تيسر لي أمري.
- أقسمت عليك يارب أن تنصر جنودنا المرابطين على حدود بلادنا.

حكمه جائز.

الدليل

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(١).

النوع الثاني: أن يكون الباعث على القسم الغرور، والإعجاب بالنفس، وأنه يستحق على الله أن يجيب له قسمه، أو تحجير فضل الله تعالى على عباده.

مثاله أن يقول:

- أقسمت عليك يارب أن لا تغفر لفلان.
- والله لا يغفر الله لفلان.
- والله لا يدخل الله فلاناً الجنة.
- والله لا يهتدي فلان.

حكمه محرم لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى وغرور الحالف.

الدليل

حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حدث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢١)، ومعنى «يتألى عليّ» يحلف عليّ.



بالتعاون مع مجموعتي: أحدد الفرق بين الإقسام على الله والقسم بالله.

.....

.....

.....



التقويم



- ١ أبيتُ المراد به (الحلف بالله تعالى) ، مع التمثيل .
- ٢ الواجب على المسلم أن يُعَظِّم الحلف بالله تعالى ، أوضَح أوجه تعظيم الحلف بالله تعالى .
- ٣ كان النبي ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى ، أذكر ثلاثة أمثلة لصفة يمين النبي ﷺ .
- ٤ أفصَل القول في حكم الإقسام على الله تعالى ، مع التمثيل ، والاستدلال .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى»



الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

٩

الدرس
التاسع

معنى الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ هو: الإقسام بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، بحرفٍ مِنْ حُرُوفِ الْقَسَمِ الثلاثة (الواو، والباء، والتاء).

أمثلته

- ١ والنبي.
- ٢ وحياتي.
- ٣ بأمانتي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٤ بِذِمَّتِي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٥ بِصَلَاتِي، أو بِصَلَاةِ أُمِّي وَأَبِي.

حكم الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى **محرم**، وهو مِنَ الشُّرْكِ الأصغر.

الدليل

حديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(١)؛ لَأَنَّهُ سَاوَى الْمُحْلُوفِ بِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

كفارة الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

من حلف بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فكفارة حَلْفِهِ أَنْ يَبَادِرَ بِقَوْلِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، والدليل على هذا: حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).





يُكثِرُ بعض الناس من الحلف وخاصة عند اللعب. وعندما يشتد غضبهم أيضًا.
بالتعاون مع مجموعتي: اقترحْ علاجًا لكي أساعد هؤلاء الناس على تعظيم الله
تعالى بعدم الإكثار من الحلف، وألا يحلفوا إلا في الأمور المهمة؟

.....

.....

.....



التقويم



- ١ أُبَيِّنُ معنى (الحلف بغير الله تعالى) ، مع التمثيل .
- ٢ أذكرُ حكم الحلف بغير الله تعالى ، مع الاستدلال .
- ٣ أعلل : يُعَدُّ الحلف بغير الله تعالى من الشرك الأصغر .
- ٤ أوضِّح كفارة الحلف بغير الله تعالى .

وَعَبَّرَ عَنْ بَيْنِ بَيْنِ بَيْنِ بَيْنِ

ملاحظات



الوحدة السادسة

الشرك في الألفاظ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التمثيل لألفاظ منهي عنها.
- الاستدلال على حرمة الألفاظ المنهي عنها.





ألفاظ منهي عنها

١٠

الدرس
العاشر

الأمثلة

قول: لولا الطبيب مات فلان.

قول: لولا السائق لهلكنا.

قول: ما لي إلا الله وأنت.

قول: هذا من بركات الله وبركاتك.

قول: (لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ)، (مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ).

حكم هذه الألفاظ: تحرم هذه الألفاظ وهي من الشرك الأصغر والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).

٢ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ: «جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاثة أمثلة على المساواة في اللفظ، مع ذكر البديل الصحيح.

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....



ترك الاعتماد على الأسباب

يغفل بعض الناس عند حصول نعمة لهم، أو دفع الشر عنهم، فينسبون الخالق المدبر الذي أنعم بها عليهم، والواجب عليهم: ذكر المسبب أولاً، فيقولون: لولا الله ثم فلان لما حصل كذا وكذا.



أصحح الألفاظ التالية:

اللفظ الصحيح	اللفظ
	لولا الله والسائق لانقلبت السيارة
	لولا الطبيب لهلك سعيد
	مالي إلا الله وأنت



التقويم



س1 أبين حكم قول: (ما شاء الله وشئت) ، مع الاستدلال .

س2 أمثل بثلاثة أمثلة لألفاظ شركية منهي عنها ، وثلاثة أمثلة لألفاظ

صحيحة غير منهي عنها .

غير منهي عنها

ملاحظات



الوحدة السابعة

الدُّعاء

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان آداب الدُّعاء الواجبة والمستحبة.
- تفصيل القول في أنواع التوسل المشروع.
- الاستدلال على سعة ما عند الله تعالى وسعة عطائه.
- ذكر الأوقات التي نتحرى فيها الإجابة.
- بيان حالات إجابة الدعاء، وموانعه.
- التمثيل لأنواع الدُّعاء المحرّم.
- توضيح الحكمة من النهي عن الاستثناء في الدُّعاء.
- بيان معنى العزم في الدُّعاء.



الدُّعَاءُ وَالتَّوَسُّلُ

١١

الدرس
الحادي
عشر



آداب الدُّعَاءِ

مِنْ آداب الدُّعَاءِ مَا يَلِي:

أولاً: الآداب الواجبة

- ١ إخلاص الدُّعَاءِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ.
- ٢ الكسب الحلال، وتجنبُ الكسبِ الحرام.

ثانياً: الآداب المستحبة

- ١ استحضارُ القلب حين الدُّعَاءِ، وعدم الغفلة فيه.
- ٢ اليقين بالإجابة أو رجاؤها حين الدُّعَاءِ.
- ٣ افتتاح الدُّعَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ.
- ٤ أن يكون الداعي على طهارة.
- ٥ استقبال القبلة أثناء الدُّعَاءِ.
- ٦ رفعُ اليدين مكشوفتين، وبسطهما أمام الصدر أو الوجه، وجعل بطونهما إلى السماء، مع ضمّهما معاً، أو التفريق اليسير بينهما.
- ٧ تَكَرَّرُ الدُّعَاءِ وَالْإِلْحَاحُ فِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا»^(١).





بالتعاون مع مجموعتي: أستشهدُ بقصة وردت في الحديث النبوي فيها
استجابة الله لدعاء من دعاه.

أنواع التوسل المشروع

التوسل المشروع: هو التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾^(١).

وللتوسل المشروع في الدعاء أنواع، منها:

١ التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى للمطلوب، مثال ذلك:

- أ عند الدعاء بالمغفرة والرحمة: يُدعى بأسمائه: الغفور، والرحيم.
- ب عند الدعاء بطلب المال والولد: يُدعى بأسمائه: الكريم، والوهاب.

٢ التوسل إلى الله تعالى بصفاته العلى، مثل:

- أ برحمتك أستغيث.
- ب أعوذ بعظمتك.
- ج أعوذ بكلمات الله.

٣ التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة التي عملها الإنسان مخلصاً لله تعالى فيها، مثل:

- أ أسألك بصلاتي أن توفقني.
- ب أسألك ببري بوالدي أن ترحمني.

(١) سورة الإسراء آية ٥٧.



بالتعاون مع مجموعتي: أمثل بمثالين لكل مما يلي:

● التوسل إلى الله تعالى بصفاته العُلى:

١

.....

٢

.....

● التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة:

١

.....

٢

.....



التقويم



تقويم

س١ أبين آداب الدعاء الواجبة والمستحبة .

س٢ أفصل القول في أنواع التوسل المشروع، مع التمثيل لكل نوع .





إجابة الدعاء

١٢

الدرس
الثاني
عشر

سعة ما عند الله تعالى، وسعة عطائه

الله تعالى مالك الملك، ومملكه واسع عظيم، وكل شيء بيده، وهو واسع العطاء لعباده، ولا يضره ما يعطيهم منذ خلق الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
قال الله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾^(١).

وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولُوكُمْ وَآخِرُكُمْ وَإِنْسُكُمْ وَجَنَّتُكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ»^(٢).

الأوقات التي نتحرى فيها الإجابة

يستحبُّ للداعي اغْتِنَامُ أوقات الإجابة وتحرُّيها، ومنها:

أوقات الإجابة



(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

(١) سورة النحل آية ٩٦.

حالات لإجابة الدعاء

يستحبُّ للدَّاعي اغْتِنَامُ الأحوال التي يستجاب فيها الدُّعاء، مثل:

١ حال السجود.

٢ حال الصيام.

٣ حال السُّفر.

الدُّعاء المحرَّم

يجب تَجَنُّبُ الدُّعاء المحرَّم، وهو أنواع منها:

الأول: الدُّعاء بالإثم، مثل: الدعاء بضلال أحد من الناس، أو الدعاء على شخص لم يظلمك، أو دعاء الإنسان على نفسه أو ماله بالذهاب أو الخسارة.

الثاني: الدُّعاء بما فيه قطيعة رَحِم، مثل: الدُّعاء على الوالدين فهو من العقوق وقطيعة الرحم، وخلاف ما أمر الله به من الدُّعاء لهما، أو الدُّعاء على الأولاد.

والدليل على النهي عن هذين النوعين: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: « لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِم؛ ما لم يَسْتَعْجِلْ » قيل: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما الاسْتِعْجَالُ؟ قال: « يقول: قد دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ، فلم أَرِ يَسْتَجِيبُ لي، فَيَسْتَحْسِرُ ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ ^(٢) ».

موانع الإجابة

موانع استجابة الدُّعاء كثيرة، منها:

أ استعمال الحَرَام أَكْلاً وَشَرْباً وَلبساً.

ب استعجال الإجابة، مما يؤدي به إلى ترك الدُّعاء ^(٣).



(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨١).

(١) فيستحسر: ينقطع.

(٣) أما سؤال العبد ربه عز وجل أن يجعل له الإجابة فلا بأس به، فقد ثبت أنه ﷺ قال في دعاء الاستسقاء: «عَاجِلاً غَيْرَ أَجَلٍ»، أخرجه أبو داود (١١٦٩).

الإِسْتِثْنَاءُ فِي الدُّعَاءِ

الإِسْتِثْنَاءُ فِي الدُّعَاءِ هُوَ: تَعْلِيْقُ الدُّعَاءِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١).

مثاله

❶ أَنْ يَقُولَ فِي دَعَائِهِ لِنَفْسِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُ يَهْدِينَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

❷ أَنْ يَقُولَ فِي دَعَائِهِ لغيره: اللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُ يَشْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

حكمه

يحرم الإِسْتِثْنَاءُ فِي الدُّعَاءِ، والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ» ^(٢).

الحِكْمَةُ مِنَ النِّهْيِ عَنِ الإِسْتِثْنَاءِ فِي الدُّعَاءِ

نُهِيَ عَنِ الإِسْتِثْنَاءِ فِي الدُّعَاءِ لِأَسْبَابٍ، مِنْهَا:

❶ أَنَّهُ يُشْعِرُ بَأْنَ اللَّهِ لَهُ مُكْرَهٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ وَأَجَلُ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» ^(٣).

❷ أَنَّهُ يُشْعِرُ بَأْنَ هَذَا أَمْرٍ عَظِيمٍ عَلَى اللَّهِ، وَيَعْجِزُ عَنْهُ، سَبَّحَانَ اللَّهَ عَنِ ذَلِكَ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ فِي

رَوَايَةِ لِلْحَدِيثِ: «وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلْيَعْظُمِ الرُّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ» ^(٤).

❸ أَنَّهُ يُشْعِرُ بِاسْتِغْنَاءِ الْعَبْدِ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَعَدَمِ افْتِقَارِهِ إِلَيْهِ، وَفِي هَذَا إِسَاءَةٌ أَدَبٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.

العِزْمُ فِي الدُّعَاءِ

الوَاجِبُ عَلَى الدَّاعِي أَنْ يَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فِي دَعَائِهِ، وَمَعْنَى عِزْمِ الْمَسْأَلَةِ: الإِلْحَاحُ فِي طَلِبِهَا، مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ، وَلَا تَعْلِيْقٍ عَلَى مَشِيئَةِ، وَلَا تَرَدُّدٍ فِي طَلِبِهِ مِنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا.

(١) المراد بالإِسْتِثْنَاءَ هُنَا الشَّرْطُ، فَإِنَّ الشَّرْطَ يُسَمَّى إِسْتِثْنَاءً.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩).

(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨)، واللفظ للبخاري.



● بالتعاون مع مجموعتي: أذكر الدعاء الذي كان النبي ﷺ يردده في صلاته بين السجدين.



التقويم

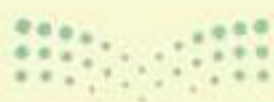


١. أستدل من القرآن والسنة على سعة ما عند الله سبحانه ، وسعة عطائه جل وعلا .
٢. يُستحب للداعي اغتنام أوقات الإجابة وتحريها ، أذكر ثلاثة من الأوقات التي يُستحب الدعاء فيها .
٣. يُستحب للداعي اغتنام الأحوال التي يُستجاب فيها الدعاء ، أذكر هذه الحالات .
٤. يجب اجتناب الدعاء المحرم ، أوضّح أنواعه ، مع التمثيل .
٥. لاستجابة الدعاء العديد من الموانع ، أذكر اثنين منها .
٦. أبين المراد بـ (الاستثناء في الدعاء) ، موضّحاً الحكمة من تحريمه .
٧. (الواجب على الداعي العزم في الدعاء) ، على ضوء فهمي للدرس ، أوضّح معنى (عزم المسألة) .

تقويم



التفسير



الوحدة الأولى

سورة النور

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة النور.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان آداب الاستئذان الواردة في الآيات.
- تحديد محارم المرأة الوارد في الآيات.
- الاستدلال على أن جميع المخلوقات تصلي لله جلّ وعلا وتسبح له.
- توضيح مظاهر عظمة الله الواردة في الآيات.

تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا
عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى
يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى
لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذنوا أهل البيت.
أَزْكَى	أظهر.
فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ	فيها منفعة ومصلحة لكم.



تفسير الآيات:



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾^{٢٧}
أي: لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول، وتسلموا عليهم ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
ذلكم الاستئذان خير لكم! ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ بفعلكم لأوامر الله، فتطيعوه.

مايستفاد من الآيات:

- الاستئذان أدب عظيم من آداب أهل الإيمان، وترافق مع السلام لإدخال الأُنس والمحبة والأمن.
- المراد بالبيوت التي يجب الاستئذان عند دخولها: كل مكان مخصص لسكنى أحد من الناس، سواء كان غرفة، أو شقة، أو بيتًا، أو غير ذلك.
- عُبر عن الاستئذان بالاستئناس؛ لأنه يقع الأُنس به، وتزول الوحشة والخوف من المستأذن عليه.
- من آداب الاستئذان:
 - (أ) أن لا يقف تجاه الباب، بل عن يمينه أو شماله، لئلا تقع عينه على عورة أخيه المسلم.
 - (ب) أن يستأذن المسلم على أخيه ثلاث مرات لا يزيد عليها؛ إلا إذا تيقن أن أهل البيت لم يسمعه.
 - (ج) إذا قيل له: مَنْ بالباب؟ فيشرع أن يذكر اسمه صراحة ولا يقول: أنا^(١).

(١) أخرجه مسلم (٢١٥٣).

تفسير الآيات:

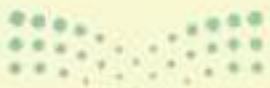


﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ لا يدخل البيت ما لم يؤذن له، ﴿وَلِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أي: فإن لم يأذن صاحب البيت، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تُلحُوا، فلإنسان في بيته أمور يكره اطلاع أحد عليها، والرجوع عندئذ أظهر لكم. ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فيجازي كل عامل بعمله.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أي: لا حرج عليكم أن تدخلوا بغير استئذان، بيوتاً ليست مخصصة لسكنى أناس بذاتهم، بل ليتمتع بها من يحتاج إليها، كالبيوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي: يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية على حد سواء، لا فرق في علمه بين ماتجھرون به وماتخفونه.

مايستفاد من الآيات:

- لا يجوز للمسلم دخول بيوت الآخرين بحجة أنها خالية من أهلها، بل لا بد من استئذانهم في دخولها.
- إذا قيل للمستأذن: ارجع، فعليه أن يرجع بطيب نفس، وَلْيَعْزُرْ من رده، ويعلم أن هذا هو الأمر الشرعي.
- البيوت التي ليست خاصة بأحد، ولنا في دخولها منفعة؛ يجوز لنا أن ندخلها بلا استئذان، دفعاً للمشقة، ولكونها غير مختصة بأحد.
- عظمة الإسلام حيث جاء بتشريعات عالية، وأداب سامية، تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم.





آثار سلوكية

- (١) أطبق آداب الاستئذان؛ لأكتسب طهارة قلبي.
(٢) أستاذن عند الدخول على الآخرين؛ حفظاً لأعراضهم واحتراماً لخصوصياتهم.

س١: أبين حكم الاستئذان فيما يأتي:

- أ- الدخول إلى بيت جارك المسافر.
ب- الدخول على غرفة والدك.
ج- الدخول إلى الحدائق العامة.

س٢: أعلل التعبير عن الاستئذان بالاستئناس.

س٣: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ- شرع الاستئذان حماية للأبصار وحفظاً للأعراض. ()
ب- يجوز الدخول في البيت الخالي من أهله. ()
ج- من آداب الاستئذان الوقوف أمام الباب. ()





تفسير الآيات (٢٠-٢١) من سورة النور

قال تعالى: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٢٠) وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ مَبَاءٍ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوَوُّأ إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِلَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَغُضُّوْا	يصرفوا أبصارهم عما حرم الله.
غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا غرض لهم في النساء كالمعتوهين.
لَمْ يَظْهَرُوا	لا علم لهم بأمور العورات.
مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ	كالخلخال الذي يلبس في الرجل ونحوه.



تفسير الآيات:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ عما لا يحلُّ لهم من النساء والعورات، ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ عما حَرَّمَ الله، ﴿ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾ ذلك أطهر لهم.
﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ذو علم بما تصنعون أيها الناس.

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ عما لا يحلُّ لهن من العورات، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ عما حَرَّمَ الله.

مايستفاد من الآيات:

- وجوب غض البصر وحفظ النفس عن ما حرم الله.
- قدّم الله تعالى الأمر بغض البصر؛ لأنه وسيلة لحفظ النفس عن الوقوع في المعصية.

تفسير الآيات:

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ولا يظهرن زينتهن لغير المحارم، بل يجتهدن في إخفائها إلا الثياب الظاهرة التي جرت عادة النساء بلبسها، أو ما بدا منها بسبب الحركة والريح ونحو ذلك.

تفسير الآيات:

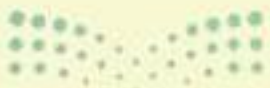
﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ ولا يُظهرن الزينة إلا لأزواجهن ﴿أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ﴾
وهؤلاء أقارب المرأة الذين هم محارمها. كما يباح رؤية هذه الزينة لآخرين وهم المذكورون في بقية الآية:
﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ أو نساكنهن المسلمات، ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أو التابعين من الرجال
الذين لا حاجة لهم في النساء، ﴿أَوْ الطِّفْلِ الذِّي لَمْ يَضْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ أو الأطفال الصغار
الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء.

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ ولا يضرب النساء بأرجلهن قصد أن يُعلم ما يسترن من
زينتهن، مثل: الخلخال وما شابهه.

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

ما استفاد من الآيات:

- إن احتشام المرأة في لباسها ومظهرها ومشيتها من الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي حفاظاً عليها وصيانة لها.
- وجوب المبادرة بالتوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، لنظفر بالفوز في الدنيا والآخرة.





آثار سلوكية

أغض بصري عما حرم الله النظر إليه، أظهر لقلبي، وأزكى لنفسي.



- س١: أعلل أهمية غرض البصر للمؤمن.
- س٢: استنبط من الآيات الأشخاص اللذين يجوز للمرأة إظهار زينتها أمامهم.

تفسير الآيات (٤١ - ٤٦)

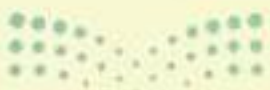
من سورة النور



قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِسْمِهِ الْوُحْيَ وَالْطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ٤١﴾
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٤٢﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ
 وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ
 مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ٤٣﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ٤٤﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ
 يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٥﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤٦﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يُزْجِي	يسوق.
الْوَدْقَ	المطر.
سَنَا	ضوء.



تفسير الآيات:



﴿الزَّحَر﴾ ألم تعلم أيها النبي ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرِ صَفَّاتٍ﴾ أجنحتها في السماء تسبح ربها ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مُطلع على ما يفعله كل عابد ومُسبح، وسيجازيهم بذلك.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ وإليه المرجع يوم القيامة.

﴿الزَّحَر﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ فيجمعه بعد تفرقه ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ أي: حبات المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ أي: من بين السحاب ﴿وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته بَرْدًا، ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ أي: المطر أو البَرَد ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.

ما يستفاد من الآيات:

أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاً في السماء لينزل منها البَرَد، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.

تتكون في السحب المتراكمة شحنات كهربائية سالبة وموجبة، ينشأ عن احتكاكها البرق، الذي يكاد يذهب شدة ضوئه الأبصار، وهذه حقيقة أثبتها العلم الحديث، لم تكن معروفة من قبل.



تفسير الآيات:

ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولا وقصرًا، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يدب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: مَن يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطير، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

مايستفاد من الآيات:

أن الله تعالى يقلب الليل والنهار؛ ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها.

تفسير الآيات:

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات واضحات مرشحات إلى الحق ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.



مايستفاد من الآيات:

أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهداه هداية خاصة من عنده.

آثار سلوكية

- ١) أتفكر في مخلوقات الله وتدبيره في هذا الكون، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل.
- ٢) أكثر من تسبيح الله تعالى؛ لأنه من أعظم العبادات.

- س١: (التسبيح خاص بالثقلين)، على ضوء دراستي للآيات أصوب العبارة السابقة، مبيّناً موضع الشاهد على ذلك.
- س٢: أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾.
- س٣: أذكر ثلاث آيات كونية تدل على عظمة خلق السماء.
- س٤: أبين معاني الكلمات الآتية: (الْوَدَفُ ، يُؤَلَّفُ ، مَنَّا ، يُرْجَى) .

التقويم

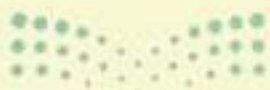


تفسير الآيات (٥٨ - ٥٩) من سورة النور

قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَفَاتٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٨ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُّوا كَمَا اسْتَعِذَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٩ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ	أي دون سن البلوغ.
جُنَاحٌ	حرج.



تفسير الآيات:

٥٨

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفْذِنَكُمْ﴾ ليستأذنوا عند الدخول عليكم ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْفُؤُوا أَلْهَمٌ مِنْكُمْ﴾ فالذين لم يبلغوا الحلم هم الأطفال الذين دون سن البلوغ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ هي ثلاثة أوقات في اليوم ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ أي: آخر الليل، ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ وقت خلع الثياب للقبولة في الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأنه وقت للنوم، ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ لأنكم تتخففون فيها من ثيابكم التي تستر عوراتكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ﴾ يعني: أما فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة فلا حرج عليهم إذا دخلوا بغير إذن! لحاجتهم إلى الدخول عليكم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يطوفون عليكم، والعادة جرت بأن يتردد فيها بعضكم على بعض لقضاء المصالح ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ ويمثل هذا التوضيح، يوضح الله لكم آيات القرآن ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمورهم.

مايستفاد من الآيات:

- أن على الآباء أن يربوا أطفالهم على الاستئذان في الأوقات التي يتخفف الناس فيها من ثيابهم.
- الأمر بحفظ العورات والاحتياط لذلك.

نشاط :

للاستئذان فوائد كثيرة، منها.

- (١)
- (٢)

تفسير الآيات:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ سن البلوغ والتكليف بالأحكام الشرعية ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول في كل الأوقات كما يستأذن الكبار، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وكما يبين الله آداب الاستئذان، يبين الله تعالى لكم آياته ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ والله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تشريعه.

ما استفاد من الآيات:

- البالغون يلزمهم أن يستأذنوا عند الدخول في كل الأوقات.

آثار سلوكية

- (١) أتعلم آداب الاستئذان.
- (٢) ألتزم بآداب الاستئذان، وأحترم خصوصية الآخرين.

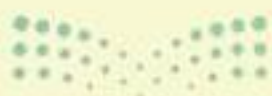


التقويم

س١ : يختلف الأطفال عن غيرهم من الكبار في آداب الاستئذان عند الدخول على الوالدين، على ضوء دراستي لتفسير الآيات أجيب عن الآتي:
أ- حدد الأوقات الثلاث التي يستأذن فيها الأطفال على والديهم.
ب- علل تسمية هذه الأوقات بالعورات الثلاث.

س٢ : استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٩﴾.

ملاحظات



الوحدة الثانية

سورة الفرقان

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الفرقان.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- توضيح فضل القرآن الكريم وخطورة هجره.
- الاستدلال من الآيات على الآثار السيئة لرفقة صديق السوء.
- تحليل الحكمة من نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ مُفْرَقًا.
- بيان صفات عباد الرحمن الواردة في السورة.

تفسير الآيات (١ - ٦)

من سورة الفرقان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ۝^(١) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ۝^(٢) وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِن هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَآعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ مَّخْرُوجٌ فَقَدْ
جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ۝^(٣) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ
تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝^(٤) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝^(٥)﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، وكملت صفاته.
إِفْكُ أَفْتَرْتَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه.
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،
الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ مُحَمَّدٍ ﷺ، ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ لِيَكُونَ
رَسُولًا لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ، مَخُوفًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا﴾
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَسَوَاهُ عَلَى مَا يَنَاسِبُهُ مِنَ الْخَلْقِ، وَفَقِيَ مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ، دُونَ نَقْصٍ أَوْ خُلُلٍ.

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ وَاتَّخَذَ الْمُشْرِكُونَ مَعْبُودَاتٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾
لَا تَسْتَطِيعُ خَلْقُ شَيْءٍ، وَاللَّهُ خَلَقَهَا وَخَلَقَهُمْ، ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ لَا يَمْلِكُونَ إِمَاتَةً حَيٍّ
وَلَا إِحْيَاءَ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ بَعثَ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ.

ويؤخذ من الآيات:

- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة.
- أن الله خالق كل شيء ومليكه، لا شريك له في خلقه وملكه.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



- ٤ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَيْنَاهُ﴾ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ﷺ، ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ فقد ارتكبوا ظلماً فظيماً، وأتوا زوراً شنيعاً؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه.
- ٥ ﴿وَقَالُوا السَّطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْنَاهَا﴾ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم، استنسخها محمد ﷺ، ﴿فَهِىَ تُنْقَلُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ فهي تُقرأ عليه صباحاً ومساءً.
- ٦ ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ أي: أنزل القرآن من أحاط علمه بما في السماوات وما في الأرض من الغيب والشهادة والجهر والسر.

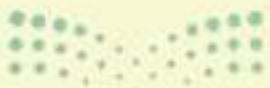
وقد دلت هذه الآيات على ما يأتي:

- أن القرآن كلام الله تعالى أنزله على رسوله ﷺ.
- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم.



آثار سلوكية

أتبع ما جاء في القرآن الكريم، لأنال الخير والهدى والسعادة.



س١: قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ، لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .
على ضوء دراستي لتفسير الآية أجيب عن الآتي:

- أحدد المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ .
 - أعلل: تسمية القرآن الكريم بالفرقان.
 - وصف الله ﷻ النبي محمد ﷺ في هذه الآية بصفتين، أذكرهما.
- س٢: أستنبط فائدتين من الآيات.





تفسير الآيات (٢٧ - ٣٢) من سورة الفرقان

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي
أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۚ ﴾ (٢٧) يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ۚ (٢٨)
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۚ ﴾ (٢٩) وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا
الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۚ ﴾ (٣٠) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ
وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ۚ ﴾ (٣١) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا
ۚ ﴾ (٣٢) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۚ ﴾ (٣٣)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَبِيلًا	طريقاً إلى الجنة.
خَذُولًا	كثير الخذلان لمن يواليه.
مَهْجُورًا	متروكاً مهملاً.



تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿وَيَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يقول الظالم متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة.

٢٧

﴿يَنوَيْتُنِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا﴾ يعنى من حرفة عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال والغواية.

٢٨

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ أبعدني وضدني عن القرآن ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه.

٢٩

وهذه الآيات تدل على أن:

- مصاحبة صديق السوء، تورث الندامة يوم القيامة.
- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل السوء، فإذا جدَّ الجدُّ خذله الشيطان، وتبرأ منهم.

نشاط:

- أعدد ثلاثة أثار لصديق السوء.

(١) (٢) (٣)

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه حقًا ويتعظوا بما فيه.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ وكما جعلنا لك - أيها الرسول - أعداء من مجرمي قومك، جعلنا لكل نبي من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا، ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ معينا يُعينك على أعدائك.

وهذه الآيات تدل على:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ يقولون هلا أنزل القرآن كله مرة واحدة ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ أنزلناه مفرقًا؛ لنقوي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتفهمه وتحمّله، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ وبيّناه لك في تثبت ومهلة.

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ لا يأتونك بحجة أو شبهة، إلا جئناك يا محمد بالجواب الحق وبأحسن بيان له.



وهذه الآيات تبين أن:

- من حكمة إنزال القرآن مفرقاً تثبيت قلب الرسول ﷺ، فإذا وعاد قوى به قلبه وحفظه.



آثار سلوكية

- أكثر من قراءة القرآن، وتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له.
- أتعلم القرآن الكريم بتؤدة حتى أفهمه وأنتفع به.



س١: أستخرج من الآيات ما يدل على:

- (أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله.
- (ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه.
- (ج) خطورة هجر القرآن الكريم.

س٢: أعلل: يعض الظالم على يديه يوم القيامة.

س٣: أذكر الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً.



تفسير الآيات (٦٢ - ٧١)

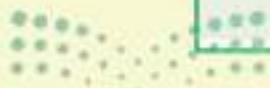
من سورة الفرقان



قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهْكًا ۝٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازمًا لصاحبه.
يَقْتُرُوا	يضيّقوا في النفقة.
قَوَامًا	وسطًا.
أَثَامًا	عقابًا.
مُهْكًا	ذليلاً حقيراً.
مَتَابًا	رجوعاً صحيحاً.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار.
- أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا﴾ يكثرون من صلاة الليل، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهدهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله تعالى كما قال الله.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل.
- خوفهم من ربهم ودعائهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي أنهم لا يدعون مع الله إلهاً آخر، فهم مخلصون في دعائهم لله تعالى، ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بما يحل قتلها به من خلال حكم شرعي من السلطة القضائية، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنا ولا يقتربون من مواطنه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يلق في الآخرة عقاباً.

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن قتل النفس المعصومة معتقداً حلها، أو لمن أشرك بالله).

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

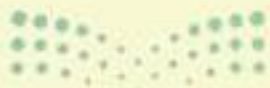
﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وأقبل على الطاعة وترك المعصية، فإنه هو التائب حقاً، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحداً.
- لا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها.
- لا يقعون في الزنا، بل يبتعدون عنه وعن مواطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

آثار سلوكية

- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.
- أدمو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.



س١: أكمل ما يأتي: من صفات عباد الرحمن في:

- (أ) المشي
- (ب) رد الأذى
- (ج) الإنفاق

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ﴾.

س٣: أبين معاني الكلمات الآتية: (غراماً - يقتروا - قواماً).

س٤: أستنبط صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.

س٥: أفسر قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾.

س٦: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله () .
- (ب) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر () .
- (ج) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها () .

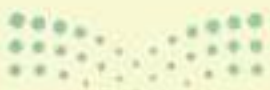


تفسير الآيات (٧٢ - ٧٦)
من سورة الفرقان

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۚ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِثَابِتٍ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۚ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۚ﴾ (٧٦) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا فِي حِجَّةٍ وَسَلَامٍ ۚ (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۚ (٧٦)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِاللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لا ينفع.
الْغُرْفَةَ	أعلى منازل الجنة.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿وَمِنْ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ بِالْكَذِبِ وَلَا يَحْضُرُونَ مَجَالِسَهُ ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾، وَإِذَا مَرُّوا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ بِالْكَلامِ الْقَبِيحِ وَالْكَلامِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ، مَرُّوا مَعْرِضِينَ مُنْكَرِينَ يَتَنَزَّهُونَ عَنْهُ، وَلَا يَرْضَوْنَهُ لِغَيْرِهِمْ.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إِذَا وَعِظُوا بِآيَاتِ الْقُرْآنِ وَدَلَائِلِ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ لَمْ يَتَغَافَلُوا عَنْهَا، كَأَنَّهُمْ صُمٌّ لَمْ يَسْمَعُوهَا، وَعُمْيٌ لَمْ يَبْصُرُوهَا، بَلْ وَعَتْهَا قُلُوبُهُمْ، وَتَفَتَّحَتْ لَهَا بَصَائِرُهُمْ، فَخَرُّوا لِلَّهِ سَاجِدِينَ مُطِيعِينَ.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُنَا، وَهِيَ أَنْسَنَا وَسُرُورُنَا، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ وَاجْعَلْنَا قُدُوةً يُقْتَدَى بِهَا فِي الْخَيْرِ.

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين.
- يكثررون الدعاء بصلاح أهل بيته وذرياتهم.



﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا نَحْوَهُ وَسَلَامًا﴾ وَيُلْقَوْنَ فِي الْجَنَّةِ التَّحِيَّةَ وَالتَّسْلِيمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الْآفَاتِ.



﴿حَلِيلِينَ فِيهَا حُسْنٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ حُسْنٌ مُسْتَقَرًّا يَقْرُونَ فِيهِ وَمَقَامًا يَقِيمُونَ بِهِ، لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا.

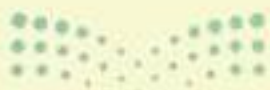
وقد دلت الآيات على أن:

- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلحقون فيها أذى أو خوفًا.
- من أعظم الأسباب لدخولهم الجنة - كما دلت عليه الآيات - بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.



آثار سلوكية

- (١) أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.
- (٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.



س١: أَسْتَدِلُّ مِنَ الْآيَاتِ عَلَى أَنَّ تَدَبُّرَ الْقُرْآنِ لِكَرِيمٍ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

س٢: أَعَدَّدُ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ الْوَاردَةَ فِي آيَاتِ هَذَا الدَّرْسِ.

س٣: أَكْمِلُ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ:

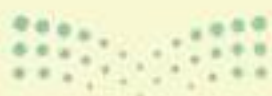
(أ) الَّذِينَ اتَّصَفُوا بِصِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ يَثَابُونَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ

.....

(ب) مِنْ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمْ يَكْثُرُونَ الدُّعَاءَ بِصَلَاحٍ



ملاحظات



الوحدة الثالثة

سورة الشعراء

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الشعراء.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان قصة نوح ﷺ مع قومه.
- توضيح خصائص القرآن الكريم الواردة في الآيات.
- بيان أهمية مراقبة الله تعالى في السر والعلن.

تفسير الآيات (١٠٥ - ١٢٢)

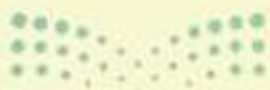
من سورة الشعراء



قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلِمَىٰ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْأَرْذَلُونَ	السُّفلة من الناس.
فَافْتَحْ	فاحكم.
الْمَشْحُونِ	المملوء بالناس والدواب والمتاع.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم، ومن كذب بواحد من الرسل فقد كذبهم جميعاً لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ألا تحشون الله بترك عبادة غيره.

ونستفيد من الآيات:

- أن المسلم يبدأ في دعوته بالأهم من دين الله تعالى، وهو توحيد الله.
- أن على المسلم أن يتلطف في القول مع المدعوين ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة بل أجري على الله ربي.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه.

ما يستفاد من الآيات:

- أن من يدعو إلى الله لا يطلب على دعوته أجراً من الناس أو جزاءً أو شكوراً.

﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ كيف نصديقك وتتبعك، والذين اتبعوك هم أراذل الناس وأسافلهم؟
فاجابهم:

﴿قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لست مكلفاً بمعرفة أعمالهم، إنما كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان.
والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحرف والصنائع.

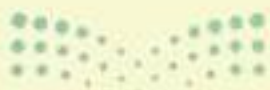
﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم وبواطنهم إلا على ربي، المطلع على السرائر
﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرون بذلك لما قلتم هذا الكلام.
ثم أعلن قائلًا لقومه:

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالتهم.

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ فالمهمة التي كلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذاراً بيناً.

وهذه الآيات تفيدنا ما يأتي:

- الخطأ في الحكم على الناس من خلال صورهم وأجسادهم وأموالهم وأنسابهم.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بالتقوى لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾.



١١٦ لما أيس قوم نوح ﷺ من أن يترك نوح ﷺ دعوته للتوحيد هددوه ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُوْهُمْ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ﴾ المقتولين رمياً بالحجارة.

١١٧ ١١٨ ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ ١١٧ ﴿فَأَفْنَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١١٨ فاحكم بيني وبينهم حكماً تهلك به من جحد توحيدك وكذب رسولك، ونجني ومن معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين.

١١٩ فاستجاب الله دعوته ﷺ فقال: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ هي السفينة المملوءة بصنوف المخلوقات التي حملها معه.

١٢٠ ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه الباقين، وهم الذين لم يؤمنوا من قومه وردوا عليه النصيحة.

١٢١ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ إن في نيا نوح وما كان من إنجاء المؤمنين وإهلاك المكذبين، علامة وعبرة عظيمة لمن بعدهم، ﴿وَمَا كَانَتْ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله وشرعه.

١٢٢ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن خالف أمره، الرحيم بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

● أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى، ويطلب منه النصر.

آثار سلوكية

- أفعال الخير ولا أبتغي جزاءه إلا من الله تعالى.
- أقول الحق ولا أكذب في أقوالي.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.



التقويم

س ١: أبين كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟

س ٢: أوضّح متى دعا نوح ﷺ على قومه؟

س ٣: اختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) دعا نوح ﷺ ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).

(ب) عذب الله عز وجل قوم نوح ﷺ بـ (الصيحة - الريح - الغرق).

س ٤: استدّل من الآيات على أن العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعبين.



تفسير الآيات (١٩٢ - ٢١٢)
من سورة الشعراء



قال تعالى: ﴿وَلِئِنَّهُ لَ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أُولَئِكَ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعْذَابَنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرْنَاهُ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَلْبِغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	كتب الأنبياء السابقين.
الْأَعْجَمِينَ	الذين لا يتكلمون العربية.
مُنْظَرُونَ	ممهّلون مؤخرون.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

﴿وَلَنُزِّلُكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ منزل من عند الله رب الخلق كلهم.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وهو جبريل عليه السلام.

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ فتلاه عليك حتى وعيته بقلبك ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ لتكون من رسل الله الذين يخوفون قومهم عقاب الله.

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ نزل به جبريل عليك بلغة عربية واضحة.

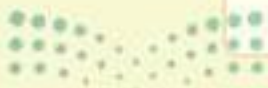
ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نَزَّلَهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ليكون هداية للخلق، وتحذيراً من العذاب.
- سُمي جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.

﴿وَلَنُفِئَنَّ لَكَ زُرَّ الْأَوَّلِينَ﴾ وَإِنْ ذَكَرَ هَذَا الْقُرْآنَ لَمْ تُبْتَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، قَدْ بَشَّرَتْ بِهِ وَصَدَّقَتْهُ.

ونستفيد من الآية:

- أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين ﷺ.



﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ الذين لا يتكلمون بالعربية.

﴿ فَفَقَرَاهُ عَلَيْهِمْ ﴾ على كفار قريش قراءة عربية صحيحة ﴿ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لكفروا به أيضاً، وجاءوا بعذر يعتذرون به على عدم الإيمان.

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ كذلك أدخلنا في قلوب المجرمين جحود القرآن، وصار متمكناً فيها؛ وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ حتى يروا العذاب الآليم ﴿ فَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَّخِرُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ إنْكَارِ الْقُرْآنِ ﴾ حتى يعاينوا العذاب الشديد الذي وعدوا به.

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ فينزل بهم العذاب فجأة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه.

﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ هل نحن مُمهّلون مُؤخّرون؛ لنتوب إلى الله من شركنا، ونستدرك ما فاتنا؟

﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أغر هؤلاء إمهالي، فيستعجلون نزول عذابي عليهم من السماء؟

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أفعلمت - أيها الرسول - إن متّعناهم بالحياة سنين طويلة.

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ وهو العذاب الذي وعدوا به.

﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ ما أفادهم ولا أغنى عنهم تمتعهم بطول العمر، وطيب العيش. ثم بين سبحانه أنه لم يهلك قرية من الأمم السابقة، إلا بعد أن يرسل لهم رسولا يخوفهم عذاب الله فقال:

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ أي: ببعثة الرسل إليهم وإنذارهم.

﴿ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ تذكرة لهم على ما فيه نجاتهم، وما كنا ظالمين فنعذب أحداً قبل أن نرسل إليه رسولا.

وبهذا نعلم:

- أن الله حكم عدل لا يعذب أحداً حتى ينذره ويقيم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب كفار قريش في دعواهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال:

﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ أي لا يقدرّون على تنزيله.

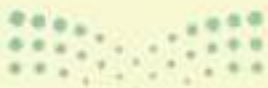
﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ لا يصح من الشياطين ذلك، وما يستطيعونه؛ ثم بين السبب فقال:

﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ﴾ قد حُجبوا عن استماع القرآن، لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى السماء، ويرمون بالشهب إذا دنوا منها.



آثار سلوكية

أتلو كتاب الله ففيه هدايتي وسعادتي.





س١: أعلل:

- (أ) تسمية جبريل  بالروح.
(ب) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.

س٢: أستنبط من الآيات ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم.

س٣: أستدل من الآيات على حكمة الله وعدله بأن لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

تفسير الآيات (٢١٢ - ٢٢٠) من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾
﴿٢١٢﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٤﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٥﴾
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٦﴾ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٧﴾ وَتَقْلُبُكَ
فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٨﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢١٩﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ	ألن جانبك وكلامك تواضعاً.
حِينَ تَقُومُ	تصلي الليل وحدك.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ فلا تعبد مع الله معبوداً غيره، فينزل بك العذاب.

وهذا يدلنا على:

- أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء ﷺ.

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وحذر من عذابنا الأقرب فالأقرب من قومك.

﴿وَلَخِفْضُ جَنَاحِكَ لِمَنْ أَتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وألن جانبك وكلامك تواضعاً ورحمة لمن ظهر لك منه إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

- وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم، ولا يعني هذا التعالي والتكبر على غير المسلمين أو أذيتهم.

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا نَعْمَلُونَ﴾ فإن خالفوا أمرك ولم يتبعوك، فتبرأ من أعمالهم، وما هم عليه من الشرك والضلال.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ فوَضْ أمرك إلى الله العزيز الذي لا يغالب ولا يُفْهَر، الرحيم الذي لا يخذل أوليائه وهو:

﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ للصلاة وحدك في جوف الليل.

﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ ويرى تقلبك مع الساجدين في صلاتهم معك قائماً، وراكعاً، وساجداً، وجالساً،

﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لتلاوتك وذكرك ﴿الْعَلِيمُ﴾ ببنيتك وعملك.

وهذه الآيات ترشدنا إلى:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأسباب.



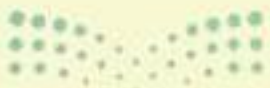
آثار سلوكية

- أخلص أعمالى لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.
- أصل رحمي؛ لأن حقهم أعظم.
- أفوض أموري إلى الله وأعمل بالأسباب.

س ١: أوضّح بـم وجه الله عز وجل النبي ﷺ في هذه الآيات.

س ٢: أصل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية	الفائدة
﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾	استشعار المسلم بمراقبة الله له.
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾	من أعظم الذنوب الشرك بالله.
﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾	



تفسير الآيات (٢٢١ - ٢٢٧)
من سورة الشعراء



قال تعالى: ﴿ هَلْ أَنبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ۖ تَنَزَّلُ
عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۚ يَقُولُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ۚ
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۚ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ۚ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۚ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِن بَعْدِ
مَا ظَلَمُوا ۚ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ۚ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَفَّاكٍ	كذاب.
وَادٍ	وادي من أودية الشعراء.
يَهِيمُونَ	يخوضون.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوه فقال:

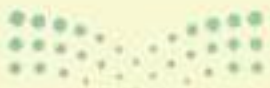
﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ۖ ﴾ ٢٢١

﴿ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۖ ﴾ تنزل الشياطين على كل كذاب كثير الآثام، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من المملأ الأعلى.

﴿ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ بعدما يسترق الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يصدق أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من مئة كذبة.

ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، ومن اتاهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء -بحكمة الله - قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.



وبعد أن نفي الله عز وجل عن رسوله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال سبحانه:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٢٢٤ والشعراء الذين يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزانغون من أمثالهم.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٢٢٥ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٢٢٦ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل وادٍ من أودية الشعر، فتارة في مدح، وتارة في قبح، وتارة في صدق، وتارة في كذب، فلا يستقر لهم قرار، ولا يثبتون على حال من الأحوال.

وهذه الآيات تبين:

الفرق بين الرسول والشاعر أن:

- الشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقاً.
- الشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئاً يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قوماً وصفهم بقوله:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ ٢٢٧ لما وصف الله الشعراء بما وصفهم في الآيات السابقة استثنى منهم في هذه الآية من آمن بالله، وعمل صالحاً، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من الظلم، فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، والحث على الأخلاق الفاضلة، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتهم الباطلة، فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ينقلبون إلى موقف وحساب، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ولا حقاً إلا استوفاه.

وهذه الآية تفيدنا ما يأتي:

- أن من الشعراء من يجعل شعره في رضا الله عز وجل.
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله.

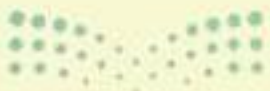


آثار سلوكية

- ١- لا أتعجل في الحكم على الآخرين.
- ٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا أذهب إليهم.



- س١: أعلل: الكهان من أكذب الناس.
- س٢: قال تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ، هل الذم للشعراء على إطلاقه، أوضّح إجابتي على ضوء دراستي للآيات.
- س٣: أستخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ .



الحديث

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ: «اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفي لي إذا علمت الوفاة خيراً لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك بركة العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين» . أخرجه النسائي	الأولى	آداب الدعاء	١٢٤
٢	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» . أخرجه مسلم	الأولى	فَضْلُ الْعَدْلِ	١٢٨
٣	عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة»، ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، قالوا: يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا» . أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	النميمة	١٤٩
٤	عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الأنثى كالبئر الكائنة في ثلاث، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراف بالله وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئاً فقال: «ألا وقول الزور» قال: فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت» . أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	كبائر الذنوب	١٥٦
٥	عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تخلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه» . أخرجه البخاري	الثالثة	آداب التناجى	١٦٢

الوحدة الأولى

أخلاق وسلوكيات رغب

فيها الإسلام

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- توضيح آداب الدعاء.
- بيان فضل العدل في الإسلام.
- توضيح أهمية الرفق ونتائجه.
- الربط بين قول الله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ وحديث أشج عبد القيس رضي الله عنه.
- التمثيل على مظاهر التوسط والاعتدال في بعض شؤون الحياة.
- ذكر ثلاثة من آداب المزاج.



آداب الدعاء

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قد دعوت بدعوات

سمعتهن من رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ ،

أَخْبَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ

خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ

فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ

الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ ،

فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (١) .



عمار بن ياسر رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر العنسي المكي، كنيته أبو اليقظان، وأمه سمية رضي الله عنها من كبار الصحابيات، كان مع أمه وأبيه من السابقين الأولين في دخول الإسلام، وقد بشرهم الرسول ﷺ بالجنة، فقال : «أَبَشِّرُوا آلَ عَمَّارٍ ، وَآلَ يَاسِرٍ ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةُ» (٢) .





الكلمة	معناها
في الغيب والشهادة	في السر والعلانية.
نعيمًا لا ينفد	لا ينقضي.
قرة عين	سعادة.
برد العيش	العيش الهنيء الطيب الخالي من الكدر.
ضراء مضرة	شدة لا يصبر عليها.
هداة مهتدين	هداة: هادين إلى الدين، مهتدين: ثابتين على الهداية.

من معاني الحديث وإرشاداته



- علم النبي ﷺ أمته آداب الدعاء، ومنها الثناء على الله تعالى، والتوسل إليه بأسمائه وصفاته؛ كما في الحديث: **«اللهم بعلمك الغيب...»**، فإن هذا سبب من أسباب استجابة الدعاء.
- النهي عن تمنّي الموت عند نزول المصائب وحلول النكبات.
- المؤمن الصادق يخشى الله تعالى في السر والعلانية.
- الأمر بالعدل وقول الحق مع كل أحد.
- أن يكثّر المسلم من سؤال الله الجنة فهي أعظم مطلوب، وهو النعيم الذي لا ينفد.
- أن يسأل المسلم ربه السعادة الحقيقية، فهي قرة العين، بالأمور الدنيوية والأخروية.
- وجوب الصبر على قضاء الله وقدره، بل يستحب أن يكون فوق ذلك راضيًا به.
- طيب العيش لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح.
- الدعاء بـ **«اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ»** يشمل تزيين القلب بخصال الإيمان وشعبه كالتوكل والإخلاص، وتزيين اللسان بالذكر والتسبيح والتلاوة، وتزيين الجوارح بطاعته والقيام بفرائضه.

نشاط

لماذا جمع بين حال الغضب والرضا في قوله ﷺ: «وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ»؟

تطبيقات سلوكية

- أحرص عند الدعاء على الالتزام بآدابه، ومن ذلك: الشاء على الله تعالى، والتوسل إليه سبحانه بأسمائه وصفاته.
- أتصف بصفة العدل وألتزم بقول الحق في جميع أحوالي.
- أصبر على قضاء الله تعالى وقدره.
- أكثر من دعاء الله تعالى لتحصيل المطلوبات ودفع المكروهات.





١. تضمّن الحديث بعض آداب الدعاء، أبينها، مع ذكر الشاهد عليها من الحديث.

٢. أوضّح حكم تمنّي الموت.

٣. بأي شيء يطيب عيش الإنسان في الدنيا والآخرة؟

٤. "وأسألك نعيماً لا ينفد"، ما النعيم الذي لا ينفد؟



فَضْلُ الْعَدْلِ

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا»^(١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه، كان من كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم، زاهداً عابداً شديد التأسي بالنبي ﷺ، ومن المكثرين من رواية الحديث.

التعريف
بالتراوي

الكلمة	معناها
المقسطين	جمع مُقْسِط، المُقْسِط: العادل.
منابر	جمع منبر، والمنبر: منصة يصعد عليها الخطيب من إمام وغيره ليراه الناس.
وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ	أي: مُبَارَكَةٌ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ.
وما وَلَّوْا	وما تولوه من مسؤوليات ووظائف.

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

- ١ يحب الله تعالى العادلين ويكرمهم يوم القيامة، فيجعلهم على منابر من نور جزاء عدلهم.
- ٢ العادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص.
- ٣ العدل ليس خاصاً بالحاكم فقط، بل واجب على كل مسلم؛ وخاصة من تولى مسؤولية كالأب، والمعلم.
- ٤ إثبات صفة البدين لله ﷻ على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته، كما أثبتها لنفسه -جل وعلا- في كتابه الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١)، وكما أثبتها نبيه ﷺ في سنته، كما في هذا الحديث.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، وبالرجوع لكتب العقيدة المعتمدة، أبين كيف نجمع بين قول النبي ﷺ في وصف الله ﷻ في هذا الحديث: (وكلتا يديه يمين)، والحديث الذي رواه عبدالله بن عمر رض، عن النبي ﷺ: (يَطْوِي الله ﷻ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟، ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟)^(٢).

تطبيقات سلوكية

- أحب العدل وأهله وأبغض الظلم وأهله.
- أتمثل العدل في تعاملتي مع نفسي ومع الناس.



- تتعدد صور التكريم والثواب في الآخرة فما نصيب العادلين منها؟
- هل العدل في التعامل مقتصر على التعامل مع المسلمين فقط؟ أوضح ذلك.



الرَّفَق

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّفَقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ» (١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، وتزوجها الرسول ﷺ بعد الهجرة، وكانت من أحب زوجات النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أعلم الناس وأفقههم حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث، توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل والأيسر، والاقتصاد في جميع الأمور، وهو ضد العنف.	الرفق
زَيْنُهُ وَجَمَلُهُ.	زانه
عَابَهُ مِنَ الشَّيْنِ وَهُوَ الْعَيْبُ.	شانه

معاني
الكلمات



١ الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على غيره، والرفق من الأخلاق الكريمة التي حثك عليها نبيك محمد ﷺ.

٢ احرص على تربية نفسك على الرفق وتعويدها على اللين، ومن وسائل ذلك:

١ التفكير في الأمر والنظر في العواقب قبل الإقدام على الفعل.

٢ تذكر فضل الرفق وآثاره.

٣ عندما تنصف بالرفق وتعود نفسك عليه فإنك تحصل على فوائد عديدة، ومنها:

١ محبة الله تعالى، فالله يحب الرفق.

٢ تحقيق الاقتداء بالنبي ﷺ.

٣ تيسر لك الأمور وتتذلل لك الصعاب.

٤ ابتعد عن العنف في التعامل لما له من النتائج السلبية، ومنها:

١ بغض الله وبغض الناس.

٢ القطيعة والخصام بين الناس.

٣ الندم والحسرة، في الدنيا والآخرة.

نشاط

اكتب مع مجموعتي عن الأمور التي تحتاج إلى الرفق.

تطبيقات سلوكية

- أتحدى بالرفق في تعاملتي مع أهلي وأصدقائي.
- أستخدم الرفق واللين في التعامل مع المخطئ.



أستطيع الحصول على حاجة لي عند أخي الصغير بالرفق وبالعنف، أُقارنُ بين أثر استخدامي للطريقتين على أخي وأسرتي.

أبين نتائج الرفق بالوالدين والإخوة والأخوات علينا.





الحلم والأناة

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ
لأشج - أشج عبد القيس - : «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ
يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ»^(١).

عبد الله بن عباس

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله ﷺ. دعا له النبي ﷺ فقال ﷺ: «اللهم فقهه في الدين»^(٢)، فكان يُسمَّى البحر والجبر؛ لسعة علمه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
صفتين حسنتين.	خصلتين
العقل، والصفح عند الغضب.	الحلم
الثبوت وعدم العجلة.	الأناة

معاني
الكلمات

(١) أخرجه مسلم (١٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

- ١ الحلم والأناة من الصفات الحميدة التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ، فما أجمل أن تكون هاتان الصفتان سجية لك في تعاملك مع الآخرين.
- ٢ بإمكانك اكتساب هذا الخلق العظيم وذلك بالآتي:
 - أ التعود على ضبط النفس وكظم الغيظ حتى يصبح لك خلقاً (فإنما الحلم بالتحلم).
 - ب النظر في العواقب والآثار وموازنة المصالح قبل الإقدام على الفعل.
- ٣ ضبطك لنفسك وحلمك على من ظلمك أو أغضبك له ثمار كثيرة، منها:
 - أ محبة الله لك.
 - ب محبة الناس لك وعدم نفرتهم منك.
 - ج الاستعجال - في غير طاعة الله - خلق مذموم لظالما أورث صاحبه الندم.

تطبيقات سلوكية

- أحلم على من ظلمني وأكظم غيظي.
- أثبت في ما ينقل إلي ولا أتعجل في الحكم على الآخرين.



- هل الحلم والأناة صفتان مكتسبتان يُمكن أن يتحلى بهما الإنسان؟ أَوْضَحْ ذلك.
- قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) أبين العلاقة بين هذه الآية وحديث أشج عبد القيس رضي الله عنه.



التوسط والاعتدال

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالنِّسْوَ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»^(١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
مجاوزه الحد.	الإسراف
التكبر والخيلاء.	مخيلة

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

- ١ التوسط والاعتدال هو هدي النبي ﷺ، فمن اقتدى بالرسول ﷺ فقد سلك طريق التوسط والاعتدال.
- ٢ أمر النبي ﷺ بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها:
- ٣ فمن الاعتدال في الأكل والشرب: عدم صنع طعام يزيد عن الحاجة.
- ٤ ومن الاعتدال في اللباس والزينة: الابتعاد عن التكبر والخيلاء.
- ٥ ومن الاعتدال في العبادة: عدم الزيادة في الدين بالابتداع أو النقص بالتقصير في أداء الفرائض.

(١) أخرجه النسائي (٢٥٥٩).

نشاط

اكتب مع مجموعتي عن وجه ارتباط التكبر والخلاء بالأكل واللباس .

تطبيقات سلوكية

- أفعل العبادة وفق منهج التوسط والاعتدال، مُتَّبِعًا هدي النبي ﷺ في ذلك .
- أتجنب الإسراف والخلاء في الطعام واللباس والصدقة .



أذكر مَضَادًا للكلمات الآتية:

الكلمة	ضدّها
الإسراف	
الكبر	

أحدّد الأضرار الناجمة عن الإسراف في:

م	الموضوع	الأضرار الناجمة
١	الأكل	
٢	اللباس	
٣	الشرب	





آداب المزاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا:
يا رسول الله إنك تداعبنا قال: «إني لا أقول إلا حقاً» (١).

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تُمازحُنا.	تداعبنا

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

١ من آداب المزاح أن تكون:

١ صادقاً في مزاحك فلا تكذب من أجل إضحاك الناس، قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للذي يحدث بالمحدث ليضحك به القوم فيكذب، ويلٌ له ويلٌ له» (٢).

٢ مُجتنباً السخرية والاستهزاء بالآخرين.

٣ تواضع الرسول ﷺ وإدخال السرور على أصحابه رضي الله عنهم.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٠). (٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أذكر ثلاثة أمثلة لمواقف فيها مخالفة للضوابط الشرعية للمزاح.

تطبيقات سلوكية

أقتدي بالنبي ﷺ في مزاحه فلا أقول إلا حقًا.



أوضح الوعيد لمن كذب في مزاحه لإضحاك الآخرين ، مع الاستدلال.

أذكر بعضًا من آداب المزاح.



الوحدة الثانية

أخلاق وسلوكات نهى

عنها الإسلام

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الحديث.
- بيان عاقبة الظلم يوم القيامة.
- توضيح خطورة الإضرار بالآخرين.
- توضيح الفرق بين (البُهتان) و(الغيبة) و(النميمة)، وعواقب الوقوع فيها.
- ذكر وسائل التخلص من الغضب.
- بيان مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع.
- تفصيل القول في الكبائر الواردة في حديث: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر).



عاقبة الظلم

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ
اقتطع شبرًا من الأرض ظلمًا طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين»^(١).
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّخَّ، فَإِنَّ الشَّخَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ
وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ»^(٢).

سعيد بن زيد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، من السابقين الأولين إلى الإسلام،
وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، هو وأبوه صحابيَان، كان مفتي المدينة في
زمانه، وكان من كبار فقهاء الصحابة رضي الله عنهم، ومن المكثرين من رواية الحديث.

(١) أخرجه البخاري (٢٤٥٢)، ومسلم (١٦١٠)، واللفظ له.
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٨).



الكلمة	معناها
الظلم	وضع الشيء في غير موضعه .
طَوَّقَهُ	جعل طوقاً في عنقه .
الشُّحُّ	البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له، وجمع المال بحله وبغير حله .
وَأَسْتَحْلُوا مَحَارِمَهُمْ	استباحوا الحرام .

من معاني الحديثين وإرشاد اتهم



- الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة، يحذرك الرسول ﷺ منه فيخبرك عن جزاء الظالم.
- أَنْ مَنْ اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُجْعَلُ فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْقًا مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ.
- الظلم أنواع، منها:
 - ◆ ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (١).
 - ◆ ظلمك لغيرك من الناس، مثل:
 - الاعتداء على الغير بالضرب أو القتل.
 - أخذ أموال الغير.
 - اتهام الناس في أخلاقهم ودينهم.
- دعوة المظلوم مسلماً كان أو غير مسلم مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» (٢).
- الحذر من أسباب الظلم، ومن أعظمها الشُّحُّ.
- ينبغي للمسلم أن يعود نفسه على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين، ومحبة الخير لهم.

(١) سورة الطلاق آية (١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩).

تطبيقات سلوكية

- احذر ظلم أي أحد من الناس طاعةً لله ورسوله ﷺ ، سواء كان من زملائي، أو العمالة، أو غيرهم.
- أعوّد نفسي على الإحسان والكرم والجود.



١. توعد الله جل وعلا من يقتطع شبرًا من أرض غيره ظلمًا بعقوبة عظيمة في الآخرة.

أذكر هذه العقوبة ، وعلام يدل ذلك ؟

٢. أبين ضد الكلمتين التاليتين :

الكلمة	ضدها
الظلم	
الشح	

٣. أوضح العلاقة بين الظلم والشح .





الإضرار بالآخرين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَقْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوْا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» ^(١).

عن أبي صرمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» ^(٢).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يُكنى بأبي عبد الرحمن. كان حسن الصوت بالقرآن الكريم قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَيْدٍ» ^(٣)، أي: عبد الله بن مسعود.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٣٥)، والترمذي (١٩٤٠).

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥).

أَبُو صِرْمَةَ



هو الصحابي الجليل مالك بن قيس الأنصاري، مشهورٌ بكنيته، شهد بدرًا.



الكلمة	معناها
حُمْرة	طائر صغير يشبه العصفور.
فرخان	الفرخ: ولد الطائر.
تفرش	ترفف بجناحها.
ضار	أوصل الضرر.
شاق	أوصل المشقة.

من معاني الحديثين وإرشادتهما



- دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل.
- لا يجوز إيذاء أحد بغير حق، ولو كان حيوانًا، فقد دخلت امرأة النار في هرة.
- أمثلة الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة منها:
 - ◆ الاعتداء على الممتلكات.
 - ◆ السخرية والاستهزاء.
 - ◆ الغيبة.
- من وقع منه الإضرار والحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه، فالجزاء من جنس العمل، وقد يؤجل الله عقوبته إلى الدار الآخرة.



تطبيقات سلوكية

- اجتنبُ الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ.
- أحرصْ على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان.



أضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة. ()
- ب. جاء الإسلام بحفظ مال المسلم. ()
- ج. صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز؛ لأن فيه تعذيباً لها. ()

الرفقة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة، أذكر حديثاً يدل على ذلك.



الغیبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَذَرُونَ مَا
الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»،
قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ»^(١).

أبو هريرة الدوسي

سبق التعريف به في الدرس السادس.

معناها	الكلمة
ذكرته بما ليس فيه من الصفات الذميمة.	بَهْتَهُ
ذكر الإنسان في غيبته بما يكره من صفاته.	الغيبه



(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩).



- اللسان مع صغر حجمه إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (١).
- الغيبة من كبائر الذنوب، وهي سبب للفرقة والكراهية.
- يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك؛ لأنك بذلك تكون قد وقعت في البهتان.
- الغيبة مُحَرَّمَةٌ شَرْعاً، ولا تُباح إلا في حالات مُعَيَّنَةٍ، منها:
 - ◆ التعريف، كمن يشتهر بوصف معين يُعرف به بين الناس، ولا يكرهه.
 - ◆ الاستفتاء، كأن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصلاة).
 - ◆ التحذير، كأن يقول الرجل: (لا تشتروا بضاعة من فلان؛ لأن بضاعته منتهية الصلاحية).

تطبيقات سلوكية

- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان لئلا أقع في الإثم.
- أجتنب مجالس الغيبة.



أوضح الفرق بين الغيبة والبهتان.

أتأمل المواقف التالية ثم أحدد التصرف الذي يُعد من الغيبة والتصرف الذي لا يُعد منها :

- يدعو أحمدُ صديقه عليًا بالطويل لشهرته بهذا الوصف وعدم كراهته له.
- خالد يُحدث سعداً بأعمال خاطئة يزعم أن عبد الله فعلها وعبد الله منها بريء.
- سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق إحراجاً له عند زملائه.
- شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت ،
أبين وجه الشبه بينهما .



النميمة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيَّسَا»^(١).



عبد الله بن عباس رضي الله عنه



سبق التعريف به في الدرس الرابع.

معناها	الكلمة
سبب عذابهما كبير في الذنب، يسير على من يريد التوقي منه.	وما يعذبان في كبير
لا يتقي منه.	لا يستتر من البول
نقل كلام الآخرين بقصد الإفساد.	النميمة
عسيب النخل المجرد من ورقه.	جريدة





- النميمة أشد الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب، وأسرعها في قطع أواصر المحبة.
- من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب.
- كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية فلتُشعْ كذلك لتطهير لسانك من النميمة بين الناس والإفساد بينهم.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الطهارة وتجنب النجاسات الحسية والمعنوية.
- أحذر من النميمة واجتنبها.



- ١. أبين المراد بالنميمة، والدليل على تحريمها.
- ٢. أذكر بعض النتائج المترتبة على النميمة.
- ٣. أوضح واجبي تجاه من يسعى بين الناس للإفساد بينهم.





الغضب

عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٢).

سليمان بن صرد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله ﷺ سليمان.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس السادس.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٨٢).

(٢) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).



الكلمة	معناها
أوداجه	الْوَدَج: عَزَقٌ فِي الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ.
الشديد	القوي.
الصرعة	الذي يغلب كل من صارعه.

من معاني الحديثين وارشاداتهما



- مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب، فيعمل أعمالاً، ويتكلم بكلمات وهو غضبان يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه.
- الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:
 - ◆ سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك.
 - ◆ الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنه هو الذي يوقد الغضب.
 - ◆ الوضوء أثناء الغضب.
 - ◆ تغيير الحال أثناء الغضب، مثلاً إن كان واقفاً فليجلس.
 - ◆ تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده، وتذكر مفسد الغضب.
- عندما تسيطر على غضبك، وتتحكم في تصرفاتك، تنظر في عواقب الأمور، فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية.

نشاط

مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم و كظم الغيظ عند الغضب ، أذكر الآية التي تدل على ذلك .



تطبيقات سلوكية

- أجنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت .
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين .



أضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (X) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- الغضب خلق لا يمكن التخلص منه . ()
- من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم . ()
- عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك . ()
- من نتائج الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم . ()



تحریم الغش

عن أبي هريرة رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ ؛ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي ^(١) . »

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس السادس .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
كومة طعام .	صُبْرَة طعام
نزل عليه المطر .	أصابته السماء
فليس على طريقتي وسنتي .	فليس مني





- ١ دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.
- ٢ الغش محرم بكل صورته، ومن ذلك: الغش في البيع والشراء، والغش في الاختبارات.
- ٣ من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.
- ٤ من مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع: انتشار البغضاء والكراهية، وأكل أموال الناس بالباطل.

تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة.
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي.
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته.
- أبلغ أهلي ليتصلوا بالرقم المجاني للجهات المسؤولة للأخذ على يد الغشاشين.



- 📖 **أُبين موقف النبي ﷺ من الغش في البيع والشراء.**
- 📖 **أوضح علام يدل قول الرسول ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس»؟**
- 📖 **أذكر واجبي تجاه من رأيت يغش.**



كبائر الذنوب

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِكَبِيرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلْسٌ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ»^(١).

أبو بكرة

هو الصحابي الجليل نُفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه، قيل له أبو بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة.

الكلمة	معناها
الكبائر	ما توعد عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حدًّا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة.
عقوق الوالدين	عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل، أو عدم الإحسان إليهما.
قول الزور	الكذب.



(١) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٨٧).



- حبيبك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب التي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإشراك بالله.
- خطورة شهادة الزور لذلك حذر منها رسول الله ﷺ.
- الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.
- قول الزور، والشهادة عليه، والتزوير، يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:
 - ◆ اختلاط الحق بالباطل.
 - ◆ ضياع الحقوق وانتشار الظلم والتعدي.
- كرر الرسول ﷺ قوله: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» ثلاث مرات، ليلفت سمع الحاضرين لأهمية الكلام الذي سيذكره.

نشاط

نفى الله ﷻ في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس، استنبط هذه الصفة، وأحدد الآية الكريمة التي دلت عليها.

.....

.....

تطبيقات سلوكية

- اجتنب الأسباب المؤدية إلى الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق والشهادة على الحق.



أُمَثِّلْ بِمِثَالٍ عَلَى شَهَادَةِ الزُّورِ.

أَوْضِّحْ مَدَى صَحَّةِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

- أ. قَرَنَ اللَّهُ عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ؛ لِعَظَمِ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ.
- ب. أَخَذَ حَقُوقَ النَّاسِ أَوْ الْمَعَاوَنَةَ عَلَى ذَلِكَ بِالْكَذِبِ مِنَ الظُّلْمِ وَالزُّورِ.
- ج. إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ مَصْلَحَةٌ مِنْ شَهَادَةِ الزُّورِ فَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ.



الوحدة الثالثة

البعد عن مواضع الرّيب

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان خطورة الخلوة بغير المحارم.
- توضيح آداب التناجي.



الخلوة بغير المحارم

عن عقببة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
«إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ : «الْحَمَوُ الْمَوْتُ»^(١).

عقببة بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقببة بن عامر الجهني، كنيته أبو حماد، كان عالماً فقيهاً فاضلاً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً : اسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر.

الكلمة	معناها
إياكم والدخول على النساء	احذروا الخلوة بالنساء غير المحارم.
الأنصار	هم مؤمنو أهل المدينة الذين قاموا بنصرة رسول الله ﷺ .
الحمو	قريب الزوج كأخيه وابن عمه ونحوهما.





- فتنة الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل لها أسبابها التي تؤدي إليها، ومن تلك الأسباب: خلوة المرأة بالرجل الذي ليس من محارمها^(١).
- يحرم على الرجل الدخول على المرأة التي ليست من محارمه وهي وحدها، كما يحرم على المرأة الخلوة مع الرجل بدون محرم.
- خلوة الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه يترتب عليها التعرض للريبة والتهمة.
- التحذير من التساهل في دخول الأقارب مثل الأخ أو ابن الأخ أو العم أو ابن العم على زوجة الرجل والخلوة بها في بيت واحد دون وجود محرم.

نشاط

اقرأ الآية رقم (٥٨) من سورة النور وأبين العلاقة بينها وبين هذا الحديث.

.....

.....

تطبيقات سلوكية

- اجتنب الخلوة بالمرأة التي لست محرماً لها ولو كانت زوجة أخي أو عمي.
- أحسن نفسي بالابتعاد عن الأسباب المؤدية للفتن والمعاصي.



أعلل: تأكيد النبي ﷺ على النهي عن الخلوة مع الحمور.

(١) محارم المرأة: الرجال الذين لا يجوز للمرأة الزواج منهم على وجه التأيد، مثل: الأب، الابن، الأخ، الخال، العم.



آداب التناجي

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ
دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ
يُحْزِنُهُ»^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الثامن.



معناها	الكلمة
يتحدث سراً.	يتناجي
تمتزجوا بهم فيختلط الثلاثة بغيرهم.	تختلطوا بالناس
لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه.	من أجل أن ذلك يحزنه





- دين الإسلام دين شامل حَرَّمَ إيذاء المسلم، ومن ذلك إيذاء مشاعره، وهذا يدل على عظم حرمة المسلم ومكانته عند الله.
- ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين، فتجنب ما يثير الشك أو الريبة في نفوسهم.
- المحرم تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث، أما لو كانوا أربعة فأكثر فتناجى اثنان دون البقية فجائز.
- على من وقع منه التناجي أن يعتذر من صاحبه، ويبين له ما كان منه من نجوى.
- شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ومن تلك الأحكام:
 - ◆ مشروعية القول الحسن، واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة.
 - ◆ مشروعية التهنئة في الأعياد، وعند الزواج، وعند قدوم المولود.
 - ◆ مشروعية التعزية في حال وفاة قريب أو صديق.
 - ◆ استحباب زيارة المريض والدعاء له.
 - ◆ مشروعية ابتداء السلام ورده.
 - ◆ استحباب التبسم عند اللقاء بالآخرين.

نشاط

أَعْلَلْ: إذا وُجد خمسة في مجلس فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس.

تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثة فإنني أجنب التناجي مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره.
- أجنب الحديث بلغة أجنبية إلى صاحبي بحضور من لا يعرف تلك اللغة، لأن ذلك نوع من التناجي.



أبين على ماذا يدلّ تحريم الإسلام تناجي الاثنين دون الثالث .

مراعاة مشاعر الآخرين أدب رفيع ، أذكر بعض الأمثلة في مراعاة مشاعر الآخرين من حياتي اليومية.



الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2019, 1441



الوحدة ١

الحجّ والعمرة وأحكامهما

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الحجّ والعمرة.
- بيان مكانة الحجّ في الإسلام.
- الاستدلال على فضل الحجّ والعمرة.
- تحديد شروط وجوب الحجّ والعمرة.
- تفصيل القول في أحكام النيابة في الحجّ والعمرة.
- تحديد المواقيت المكانية والزمانية للإحرام بالحجّ والعمرة.





الحج و العمرة وشروط وجوبهما

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

التعريف	الحكم	الدليل
لغة: القصد. شرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة. الحج	واجبان في العمر مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب.	عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١).
لغة: الزيارة. شرعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة. العمرة		عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» (٢).

مكانة الحج في الإسلام

الحج أحد أركان الإسلام، وقد حج النبي ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً هي: (حَجَّةُ الْوُدَاع).

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له.
(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣٢٢).

فَضْلُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ



استخرج من الحديثين التاليين فضل الحج والعمرة:

النص	الفضل
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حجَّ لله فلم يرفث ولم يفسق؛ رجع كيوم ولدته أمه» ^(١) .	
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» ^(٢) .	

شُرُوطُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ



١ الشرط الأول: الإسلام

٢ الشرط الثاني: العقل

٣ الشرط الثالث: البلوغ

٤ الشرط الرابع: الاستطاعة

وتتضمَّن الاستطاعة أمرين:
الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة.
الثاني: القدرة على أداء المناسك.

فمن توفَّرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حجٍّ إليه؛ لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له»^(٣).

نشاط



شاب عمره سبع وعشرون سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، أبين رأيي في عمله هذا، مُستندلاً على ما أقول.

(١) أخرجه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠).
(٢) أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩).
(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦٧)، وحسنه الألباني.

النِّيَابَةُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ



من كان قادراً على الحج والعمرة بماله، ولكن يمنعه ضعف بدنه عن أدائهما بسبب مرضه الذي لا يرجى شفاؤه، أو كبر سنه؛ فإنه **يجب** عليه أن ينوب من يعتمر ويحج عنه.

والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن امرأة من خثعم قالت: «يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال: «نعم»^(١)، ويجوز للمرأة أن تنوب عن الرجل، والرجل عن المرأة.

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة



يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الأول:

أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه.

الشرط الثاني:

أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً.



نشاط



(لا حج إلا بتصريح)



بالتعاون مع مجموعتي نبحث عن معنى هذا الشعار الذي تطلقه الجهات الحكومية كل عام، ونذكر الأضرار المترتبة على مخالفة ذلك .

معلومات إثرائية



نظراً لحجم العمل الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية في المسجد الحرام والمسجد النبوي وفي المشاعر المقدسة ، فقد صدرت التوجيهات بالسماح للسعوديين والمقيمين بالحج شريطة الحصول على تصريح للحج يمكنهم من دخول مكة والتنقل بين المشاعر المقدسة لأداء مناسك الحج ، كما أنه يسمح للشخص بالحج مرة أخرى بعد مضي خمس سنوات .

التقويم



أكتب بأسلوبي تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة :

أ) الحج . ب) العمرة . ج) الاستطاعة .

ما الذي يدل عليه الحديث التالي :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » .



المواقيت المكانية والزمانية

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة، بيانها فيما يلي :



١- **قر الخليفة** : وهذا المقات قريب من المدينة النبوية في الجهة الجنوبية منها ، ويسمى الآن (أبزار علي) ، وهو الموضع الذي أحرم منه النبي ﷺ ويحرم منه أهل المدينة النبوية .

٢- **الخليفة** : وهي قرية قريبة من مدينة رابع ، ويحرم منها من يمر بها ، كأهل تبوك وبيع ، وأهل الشام ومصر القادمين بالسيارات .

٣- **بطنهم** : وهو واد كبير يقع الآن على الطريق الساحلي ، ويحرم منه أهل اليمن وجنوب المملكة .



٤- **قرن الشاوي** : وهو واد قريب من الطائف ، ويسمى الآن السيل الكبير ، وأغلاه يسمى وادي محرم ، ويحرم منه أهل نجد والطائف ، ومن جاء على طريقهم من أهل الخليج العربي .



مِيقَاتُ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ السَّابِقَةِ



بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت والمسجد الحرام كاهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي :

مِيقَاتِهِمْ	أهل البلد
١- يحرمون للحج من مكة نفسها . ٢- يحرمون للعمرة من أي مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما .	أهل مكة
يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام إذا أرادوا الحج والعمرة .	من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كاهل جُدَّة وَتَحْرَةَ والشَّرائع، وغيرها .

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه، قال: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ»^(١).

فائدة

ومن أراد الإحرام وهو في الطائفة و الباخرة فإنه يعقد نية إحرامه عندما يمر بمحاذاة أقرب مِيقَاتٍ لَهُ.

(١) أخرجه البخاري (١٥٢٤)، ومسلم (١١٨١)، واللفظ للبخاري.

المواقيت الزمانية



والمراد بها: الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي:

مبقات الحج الزماني:

أولاً

هو: أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

مبقات العمرة الزماني:

ثانياً

جميع أيام السنة.

نشاط



بعد معرفتي للمواقيت: أحدد الموضع الذي أُحرمُ منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

التقويم



من خلال تطبيقات الخرائط الإلكترونية أحدد المواقيت المكانية وأبين أقربها إلى منطقتي.



صفة العمرة والحج

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد بـ (الإحرام).
- تفصيل القول في أحكام الإحرام، ومُستحباته.
- تحديد أنواع النسك في الحج، واللفظ الذي يذكره المحرم إذا نوى الدخول في أي منها.
- تحديد محظورات الإحرام.
- توضيح صفة العمرة.
- التمييز بين أركان الحج وواجباته.
- تحديد أعمال الحاج في الأيام التالية: (الثامن، التاسع، العاشر، أيام التشريق).
- توضيح جهود المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، وتسهيل أدائهم لمناسك الحج والعمرة على أكمل وجه.



الإحرام

تعريف الإحرام

الإحرام: في العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج. ولا يكون مُحَرَّمًا إلا إذا نوى بقلبه الدخول في العمرة أو الحج.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّدها النبي ﷺ ليحرم الناس منها، وتسمى: **(المواقيت المكانية)**، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّده النبي ﷺ إلا مُحَرَّمًا.

من أحكام الإحرام



- ١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًّا أو بحرًا أو جواً، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب ؓ: «انظروا حذوها من طريقكم»^(١).
- ٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائفة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مرَّت الطائفة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائفة في مطار جدة.

(١) أخرجه البخاري (١٥٣١).

مستحبات الإحرام



يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي :

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاجتسال .	عن عائشة رضي الله عنها قالت : نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بِأَمْرِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلُ ^(١) .
٢	تطيب الرجل في بدنه ، لا في ملابس إحرامه .	عن عائشة رضي الله عنها : قالت : « كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرَمُ ، وَلِحُلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ » ^(٢) .
٣	إحرام الرجل في إزار ورداء أبيضين ، ونعلين .	عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « وَلْيُحْرَمِ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ » ^(٣) .
٤	الإحرام بعد صلاة ، ويُستحب أن تكون صلاة فريضة .	عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : « أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » ^(٤) .

نشاط



أكتب مع مجموعتي أبرز الآثار الإيجابية المترتبة على التقاء المسلمين في صعيد واحد .



يُشرع الحج على ثلاث صفات، هي:

ثالثاً: الأفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج.

ثانياً: القرآن

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في العام نفسه.

وأفضلها: التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه ^(١)، ثم القرآن؛ لأنه حجٌّ وُعمرة، ثم الأفراد.

صفة الإحرام



إذا استعد الشخص للإحرام، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسُّنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفَرِّداً للحج فيقول: **لبيك حجاً، أو اللهم لبيك حجاً.**

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة فيقول: **لبيك عمرة وحجاً، أو اللهم لبيك عمرة وحجاً.**

ثالثاً: إذا كان معتمراً عمرة مُفَرِّدة أو مُتَمَتِّعاً بها إلى الحج فيقول: **لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.**

الاشتراط في الحج والعمرة



من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه، **فَيُستحب** للمحرم أن يشترط عند الإحرام، فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفظاً: **(اللهم محلي حيث حبستني)**، أو: **(فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)**، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقال لها: «لعلك أردت الحج؟» قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: «حجي واشترطي، قولي: اللهم محلي حيث حبستني»^(١).

التلبية



التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك.

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك، لا شريك لك في ربوبيتك ولا في ألوهيتك ولا في أسمائك وصفاتك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمة كلها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية **سنة**، **ويستحب** الإكثار منها، ويجهر بها الرجل.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

(١) أخرجه البخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧).

التقويم



- س١ أكتبُ تعريفًا للإحرام بأسلوبِي .
- س٢ أعدّد مستحبات الإحرام .
- س٣ يُشرع الحج على ثلاث صفات، أذكرُها، مُبينًا صفة كل نوع منها .
- س٤ أوضّح أفضل أنواع النسك، مع التعليل .
- س٥ أحدّد المراد بـ (الاشتراط في الحج والعمرة) ، وماالذي يترتب عليه .
- س٦ أفضل القول في التلبية : (صفتها، معناها، حكمها، وقتها) .





محظورات الإحرام

محظورات الإحرام:

للإحرام محظورات عدة، منها:



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده أو رجله.



المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه.



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له، مثل الطاقية والغترة، ووضع الرداء على رأسه.

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط، وهو المَفَصَّلُ على قدر البدن؛ مثل:



المحظور السادس صيد البر



المحظور الخامس

التطيب



إحرام المرأة



المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي :

- ① تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ، ولا تبرج في لباسها .
- ② لا يجوز أن تلبس النقاب أو البرقع ، ولها أن تغطي وجهها ، ولو مس الغطاء وجهها .
- ③ لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تَنْتَقِبُ المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين »^(١) ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

التقويم



سأ أكتب تعريفاً لمحظورات الإحرام بأسلوبى .

سأ أجيب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير

الصحيحة ، مع تصحيح الخطأ :

- أ) يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر . ()
- ب) يستحب للرجل عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن . ()



العمرة

أركان العمرة



حكم من ترك أحد أركان العمرة

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

(١) سورة البقرة آية ١٩٦.

واجبات العمرة



الواجب الأول: الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكّر أن يعيد لبس ملابس الإحرام، ثم يحلق أو يقصر.

• ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه (ذبح شاة داخل حدود الحرم، وتوزيعها على الفقراء في مكة).

صفة العمرة



أولاً: الطواف بالبيت



أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفة الطواف كما يلي:

- ١ • يكون الرجل في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.
- تكون المرأة متطهرة في طوافها ساترة لبدنها.



- ٢ • يسن للرجل أن يكشف كتفه الأيمن ويجعل رداءه تحت كتفه، وطرفي الرداء على الكتف الأيسر^(١)، وإذا أكمل الشوط السابع غطى كتفيه بردائه.

(١) هذه الصفة تسمى الانبطاع.



- ٢ • الحجر الأسود، إن تمكن من تقبيله، قَبْلَهُ ومسحه بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله مسحه وقبل يده.
- إذا لم يتيسر له مسح الحجر، أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبل يده، ولا يقف.



- ٤ • ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره ويسن للرجال فقط الاسراع في المشي ومقاربة الخطى في الأشواط الثلاثة الأولى^(١).



- ٥ • إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له مسحه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له مسحه مضى ولم يشر إليه ولم يكبر.



- ٦ • يقول بين الركنين اليماني والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».

- ٧ • كُلَّمَا حاذى الحجر الأسود قَبْلَهُ ومسحه، فإن لم يتيسر له أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ويمضي ولا يقف، ويمسح الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يقبله.

- ٨ • ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

(١) هذه الصفة في الاسراع في الطواف تُسمى (الرمل) أي سرعة المشي ومقاربة الخطى.

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك - وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.

والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (١)، ثم يقول (أبدأ بما بدأ الله به) وهذا خاص بالشوط الأول فقط.



٢ يرقى على الصفا - إن تيسر له - أو يقف عنده ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.



٢ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذها استحب للرجل فقط أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية.



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع.

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

● يجوز السعي في الطوابق العليا للمسعى أو في سطحه.

● لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.

● ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.

والنساء الحلق أو التقصير



إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق الرجل رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: وللمقصرين. قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثاً، ثم قال: «**وللمقصرين**»^(١). وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.



• أما المرأة لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة وهي رأس الإصبع.

التقويم



- سأ أعدد أركان العمرة.
- سأ أبين حكم ترك أحد أركان العمرة.
- سأ أوضح بماذا يكون اكتمال الشوط في الطواف والسعي؟
- سأ أعلل: تجوز صلاة ركعتي الطواف في أي موضوع من المسجد الحرام.



الحج

رابطہ المدرس الرقمي



www.jen.edu.sa

أركان الحج

أركان الحج أربعة:

الركن الرابع:

السعي.

الركن الثالث:

طواف الإفاضة.

الركن الثاني:

الوقوف بعرفة.

الركن الأول:

الإحرام.

حكم من ترك أحد الأركان:

- ١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً.
- ٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمره.
- ٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به، ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام حجه، كما قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(١).

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.



واجبات الحج سبعة:

الأول: الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس، لمن وقف بها نهاراً.

الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل.

الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.

الخامس: رمي الجمار.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الوداع.

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه ما يجبر به هذا النقص، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.

الفروقات بين ألساك الحج الثلاثة



م	التمتع	القران	الإفراد
١	وهو: عمرة ثم حج.	وهو: عمرة وحج.	وهو: حج فقط.
٢	يُحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية.	يُحرم مرة واحدة.	يُحرم مرة واحدة.
٣	يقول المتمتع عند الإحرام للعمرة: لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجاً.	يقول القارن عند الإحرام: لبيك عمرة وحجاً.	يقول المفرد عند الإحرام: لبيك حجاً.

• وبينها فروقات أخرى يتم شرحها في المراجع التخصصية.



نشاط

أحدّد الفرق بين القرآن والإفراد.

إضاءة



تستنفر القطاعات الحكومية في بلادي المملكة العربية السعودية كل إمكاناتها في موسم الحج؛ لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وخصصت قيادة بلادي حفظها الله وزارة مستقلة تعنى بخدمة الحجاج وهي وزارة الحج والعمرة بوصفها الجهة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالحجاج والمعتمرين في الداخل والخارج منذ أن كانوا في بلادهم إلى أن يعودوا بعد أداء المناسك، وذلك بمساندة الجهات المعنية كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

التقويم

أبَيِّنْ نوع كل عمل من أعمال الحج التالية (ركن، واجب).

العمل	النوع
الوقوف بعرفة.	
رمي الجمار.	
طواف الوداع.	
طواف الإفاضة.	



صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي:

- ١ السنة لمن يريد الحج وهو من أهل مكة أن يحرم منها، وإن كان خارج مكة أحرم من الميقات الخاص به، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته، ويقول في إحرامه **(لبك حجا)**.
- ٢ يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى، ويبقوا فيها إلى صباح اليوم التاسع.
- ٣ يسن في هذا اليوم: **الإكثار من التلبية**.



أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عرفة ملبيين، ويسن أن يخطب إمام الصلاة قبل صلاة الظهر خطبة واحدة، يذكر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، ويعلمهم المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعاً وقصرًا بأذان واحد وإقامتين.

الوقوف بعرفة



أولاً: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج في عرفة هذا اليوم، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعا، راكباً أم سائراً على قدميه.



ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة **ركن من أركان الحج**، لا يصح الحج بدونه لقول النبي ﷺ: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه»^(١).

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحَرَّمًا - ولو لحظة - فقد صح حجه، ومن فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس. والدليل على هذا: حديث رسول الله ﷺ قال: «من صلى معنا صلاة الغداة بجمع، ووقف معنا حتى نفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تَفَثُهُ»^(٢). والمراد بـ (التَّفَث) أعمال الحج.

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٧٤)، وأبو داود (١٩٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٠٨)، وأبو داود (١٩٥٠).

رابعاً: مكان الوقوف

عرفة كلها موقف، لقول النبي ﷺ: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»^(١). ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرنة. وقد وضعت الدولة - وفقها الله تعالى - علامات واضحة تبين حدود عرفة من جميع الجهات.



خامساً: ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة

- ① يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله والمسلمين، ويلج في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- ② يستحب أن يهلل ويكبر، ويلبي.



نشاط



أستخرجُ من الحديث التالي فضائل يوم عرفة :

الحدث	الفضل
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ماذا أراد هؤلاء؟» ^(١) .	

التقويم



سأ أبين المراد بـ (يوم التروية) ، والأعمال التي تُسن فيه .

سأ قال ﷺ : «الحج عرفة» .

بناء على دراستي لأعمال الحاج في يوم عرفة ، أبين التالي :

- المراد بـ (الوقوف بعرفة) .
- حكم الوقوف بعرفة .
- ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة .

(١) أخرجه مسلم (١٣:٨) .



www.ien.edu.sa

صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)

- ١ إذا غربت الشمس يوم عرفة انصرف الحاج إلى مزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً.
- ٢ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون ملبياً ذاكراً لله جل وعلا.
- ٣ إذا وصل الحاج إلى مزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان واحد وإقامتين.
- ٤ يبيت ليلته هذه في مزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.
- ٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يسفر جداً.
- ٦ يجوز للحاج أن يخرج من مزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضعة الانتظار إلى طلوع الفجر.
- ٧ مزدلفة كلها موقف؛ لحديث النبي ﷺ: «وقفتُ ها هنا وجمعتُ كلها موقف» (١).



أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبي في طريقه. فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

٣ الحلق أو التقصير

٢ نحر الهدي

١ رمي جمرة العقبة

٥ السعي

٤ طواف الإفاضة

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) والترمذي (جمع) : مزدلفة.

أولاً: رمي جمرة العقبة



وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجمرات الثلاث، وبيان رميها وأحكامها فيما يلي:

- ١ إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.
- ٢ يرمي الجمرة -بيده اليمنى- بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.
- ٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.
- ٤ من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ^(١).
- ٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة، وإقامة لذكر الله تعالى، واتباع لسنة النبي ﷺ.
- ٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.
- ٧ يكون حصى الجمار أكبر من حبة الحمص قليلاً.

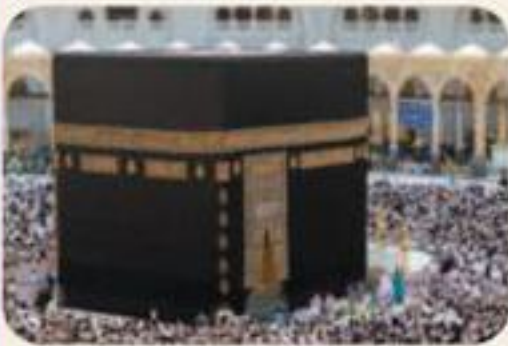
ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

ثانياً: نحر الهدى^(٢)

إذا رمى الجمرة فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

رابعاً: طواف الإفاضة



بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج **التحلل الأول**، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة ؓ: «كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت»^(٣)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا إنه لا يسرع في الأشواط الثلاثة الأولى كما مر سابقاً في أعمال الطواف، ثم يصلي ركعتين.

(١) أخرجه البخاري (١٧٥٠)، ومسلم (١٣٩٦).

(٢) الهدى: هو ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن من بهيمة الأنعام في حرم مكة.

(٣) أخرجه البخاري (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩).

خامساً : السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج :
فإن كان قد اختار نسك التمتع كان السعي في حقه لازم،
وإن كان نسكه قارناً أو مفرداً فإن كان قد سعى بعد
طواف القدوم فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة .

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر .
- للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً لليسر .

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره ؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك ؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قَدَّمَ ولا أخر في هذا اليوم إلا قال : « **افعل ولا حرج** » ^(١) .

نشاط

برنامج خدمة
ضيوف الرحمن



الرؤية
VISION
2030
الاستراتيجية الوطنية للتعليم
National Strategy for Education

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كثيرة في خدمة
الحجاج والزائرين، اذكر أبرز الخدمات المبذولة للتسهيل
عليهم .

(١) أخرجه البخاري (١٧٣٦) . ومسلم (١٣٠٦) .



للحج تحللان هما:

التحلُّل الأول: يحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

- ١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّل الثاني: يحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

التقويم



سأ: أحدّد متى ينصرف الحاج إلى مزدلفة من خلال اختيار الإجابة الصحيحة:

- بعد صلاة عصر يوم عرفة. ()
- إذا غربت شمس يوم عرفة. ()

سأ: أذكر الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم العاشر.



صفة الحج (أعمال أيام التشريق)

معنى أيام التشريق

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التالية ليوم عيد الأضحى وهي (١١، ١٢، ١٣) وسميت بأيام التشريق لأن الناس كانوا قديماً يقومون بتشريق لحوم الأضاحي أي يقطعونها شرائح ثم يقومون بتجفيفها وتمليحها لتلا يفسد اللحم، وهو من الوسائل القديمة لحفظ اللحوم.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر - وما بعده من أيام التشريق الثلاثة - كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقول النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»^(١).
- ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس (أي بعد دخول وقت صلاة الظهر)، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

صفة الرمي



- ١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.

(١) أخرجه مسلم (١٤١١).



١ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٢ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق)



- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
- إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث.
- إذا أراد الحاج التعجل (في استكمال أعمال الحج) فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج، ولو بعد غروب الشمس.
- قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ (١)، والمراد **باليومين**: اليوم الحادي عشر، والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق)



- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبست في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٣.

طواف الوداع



- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام إذا تيسر له ذلك.
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء.

نشاط



أتعاون مع مجموعتي في ذكر بعض الأعمال التي تدل على رفع الحرج والمشقة عن الحاج والمعتمر.

الأخطاء في الحج والعمرة



يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضاً في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

الأخطاء في الطواف			
١	النطق بالنية.	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتاً يؤخر الناس فيه.
٣	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.
٥	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.
٧	الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط.
٩	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.		



الأخطاء في السعي			
١	الاضطباع في السعي.	٢	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك.
٣	سعي المرأة سعيًا شديدًا بين العلمين الأخضرين.	٤	تخصيص كل شوط بدعاء معين.
٥	ظن أن الذهاب والإياب في السعي يعتبر شوطًا واحدًا.	٦	السعي تطوعًا في غير نسك.
الأخطاء في الحلق والتقشير			
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه.	٢	عدم تعميم الرأس بالتقصير.
٣	تأخير الحلق، والتحلل من العمرة قبله.	٤	التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.
الأخطاء في الرمي			
١	الرمي بالنعال والحصى الكبار.	٢	وضع الجمار وضعًا دون رمي.
٣	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط.	٤	رمي الجمار السبع دفعة واحدة.
٥	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى.		



أوضح ما يستحب للحاج فعله أيام التشريق.





عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان فضل عشر ذي الحجة، وما يُشرع فيها.
- تعريف الأضحية.
- بيان حكم الأضحية، وفضلها.
- تحديد وقت ذبح الأضحية.
- تفصيل القول في المُجزئ في الأضحية.
- توضيح ما يُشرع في لحوم الأضاحي.





عشر ذي الحجة وأحكام الأضحية

عشر ذي الحجة



فضلها

- الأيام العشر الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، والدليل على ذلك:
- أن الله تعالى أقسم بها في كتابه الكريم؛ لشرفها وفضلها، قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(١)، والليالي العشر هي عشر ذي الحجة.
 - أن رسول الله ﷺ شهد لها بهذا الفضل، وأن العمل الصالح فيها أفضل من غيرها من أيام العام، ففي حديث ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ قال: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام" -يعني أيام العشر- ... الحديث^(٢).

ما يُشرع فيها

- يُشرع في أيام عشر ذي الحجة الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ ومن ذلك:
- أولاً:** الحرص على أداء الواجبات، مثل: أداء الصلاة في وقتها، وبر الوالدين، وصلة الأرحام.
 - ثانياً:** الإكثار من النوافل، كالصدقة، والصيام، وبخاصة صيام يوم عرفة لغير الحاج، ويحرم صيام يوم العيد.
 - ثالثاً:** الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير.

(١) سورة الفجر الآيات ١-٢.

(٢) أخرجه البخاري (٩٦٩).

وللتكبير المشروع هذه الأيام نوعان :

أ) **التكبير المطلق** : وهو الذي لم يُقَيَّد بوقتٍ مُحدَّد .

ويبدأ في عشر ذي الحجة من غروب شمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، فيُكَبَّر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

ب) **التكبير المُقَيَّد** : وهو المُقَيَّد بأدبار الصلوات المفروضة.

ويبدأ في حق غير الحاج من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق .
ويبدأ في حق الحاج من صلاة الظهر يوم العيد إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق .
وعليه فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيد .

نشاط



أتعاون مع مجموعتي في كتابة صيغ التكبير الثابتة :

.....

.....

.....

.....

رابعاً : ذبح الهدي أو الأضاحي تقرباً إلى الله جل وعلا، فأما الهدي فهو للحاج^(١)، وأما الأضاحي فهي لغير الحاج، وأول يوم يبدأ فيه الذبح هو اليوم العاشر، يوم العيد.



(١) سواء كان هدياً واجباً للنسك كهدي التمتع والقران. أو كان هدياً مُستحباً يهديه المسلم إلى بيت الله العتيق. تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى.

الأضحية



الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحي تقرباً إلى الله تعالى.

حكمها

الأضحية **سنة مؤكدة**، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: «ضَحَّى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمي وكبر، ...»^(١).

فضلها

التقرب إلى الله تعالى بذبح الأضاحي من شعائر الدين العظيمة، قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾^(٢)، والبدن: هي الإبل والبقر. ومعنى: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾، أي: نفع في الدنيا، وثواب في الدار الآخرة^(٣).

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أولها من بعد صلاة العيد (يوم النحر)، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

المجزئ في الأضحية

أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة، فعن جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»^(١).

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجذع) من الضأن فصاعداً وهو ما أتم ستة أشهر، و(الثني) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المَعَزُ، والبقر والإبل.

ما لا يجزئ في الأضاحي

بَيَّن النبي ﷺ ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تنقي»^(٢).
اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

- ١ ٢
- ٢ ٣

ويلحق بهذه العيوب ما كان أشد منها، أما ما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أو شق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك، والسالمة من هذه العيوب ولو كانت يسيرة أفضل.

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبل إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثمناً، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، (والضأن أفضل من المَعَزِ)، ثم سُبُع بدنة، ثم سُبُع بقرة.

(١) أخرجه مسلم (٣١٢١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٨٢)، ومعنى (تنقي) أي ليس به عظمها مَخَّ من شدة الهزال.

ما يشرع لمن أراد أن يضحي



من أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبداً لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئاً»^(١)، وأما المضحى عنهم فلا يلزمهم ذلك.

ويُشرع لمن ذبح أضحية أن يأكل منها، ويجب أن يطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾^(٢)، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهو أفضل.

معلومات إرشادية



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بإدارة البنك الإسلامي للتنمية

استشعاراً من المملكة العربية السعودية بأهمية الاستفادة مما يذبح في الحج من هدي وأضاح أنشأت مشروع الإفادة من الهدى والأضاحي عام ١٤٠٣ هـ، يتولى الإشراف على ذبح الهدى والأضاحي ثم تخزينها ثم توزيعها على الفقراء في أنحاء العالم.



(١) أخرجه مسلم (٧٧٩١). (٢) سورة الحج الآية ٨٢.

التقويم



- س١ أذكر الأعمال التي يُشرع القيام بها في عشر ذي الحجة .
- س٢ أحدّد الفرق بين التكبير المطلق والتكبير المقيّد ، من حيث : الصفة ، والوقت .
- س٣ أبين المراد بالأضحية ، وحكمها ، ووقت ذبحها .
- س٤ أوضّح المجزئ في الأضحية ، من حيث : المقدار ، والسّن .

